



جامعة حماة

كلية التربية - سنة أولى

شعبة معلم صف - قسم تربية الطفل

الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

مقرر

العلوم الاجتماعية

المحاضرة الأولى والثانية

مدرس المقرر

د. فراس عبد الرحمن

مفهوم العلوم الاجتماعية

- هو مصطلح شامل لعدة مجالات وتخصصات تهتم بالمجتمع وعلاقات الأفراد داخله، وتعالج مجموعة واسعة من القضايا التي من شأنها التأثير على رفاهية الفرد و المجتمع.
- إذاً مصطلح العلوم الاجتماعية بمعناه الاوسع يعني ((العلوم الإنسانية))، وهي التي تهتم بدراسة كل ماله علاقة بالإنسان، كالدين، وعلم التاريخ (وما يتصل به من أدب وثقافة وحضارة وحركات تحريرية وثورية وانفصالية، وغيرها)، وعلم الجغرافية (وما يتصل به من زراعة وصناعة وتجارة وانتشار سكاني) والعلوم السياسية والقانونية والدراسات الفلسفية ، كما يعد علم الاجتماع جزءاً من العلوم الاجتماعية.
- تعود العلوم الاجتماعية إلى الأصول الإغريقية واليونانية القديمة، وتعتبر تراثاً قوياً في تاريخ الفكر الاجتماعي بسبب استفساراتهم العقلانية عن الطبيعة البشرية والدولة والأخلاق، مع العلم أنه كان هناك فترات زمنية طويلة تفتقر إلى العلوم الاجتماعية، إلا أنها أصبحت فيما بعد جوهر عصر النهضة والتطوير في التاريخ الأوروبي الحديث، حيث تطور تاريخ العلوم الاجتماعية في عصر التنوير، وبالتحديد بعد منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، حيث شهد العالم ثورات علمية وفكرية وصناعية أهمها الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م. وفي هذا العصر (عصر المعلومات والتكنولوجيا) شهد حقل العلوم الاجتماعية تطورات هامة تخص ميدان التربية والتعليم.

أهمية العلوم الاجتماعية

- العلوم الاجتماعية هي من أكثر الدراسات ارتباطاً بالفرد والمجتمع، لأن محور اهتمامها هو بناء الإنسان المزود بالمعرفة والمهارات والقيم المرتبطة بحياته وبيئته والضرورية لتعميق وعيه وتوسيع خبراته ومداركه، وبالتالي يكون فاعلاً ومشاركاً في بناء وتطوير مجتمعه.
- تهدف العلوم الاجتماعية إلى تنمية مهارات وقدرات الانسان بشكل عام والمربي بشكل خاص، وتعميق وعيه الاجتماعي وتوسيع خبرته، كما تهدف لتنمية قدرات المتعلم على تحديد حاجات مجتمعه، وتقصى مشكلاته، وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة.
- تعد العلوم الاجتماعية ذات أهمية كبيرة في جميع مجالات الحياة، وخاصةً في مجالات الرعاية الاجتماعية والرعاية الأولية، ونظام العدالة، والأعمال التجارية، وغير ذلك، فكما يتم تقديم دعم

- الحكومات والجامعات والاستثمارات لكل من علوم التكنولوجيا والهندسة والرياضيات، لا بد أيضاً من الاهتمام بالعلوم الاجتماعية ومعالجة الخلل التعليمي فيها وتقديم الدعم اللازم لها.
- لا يقتصر العلم الاجتماعي على الأخصائيين الاجتماعيين أو المعلمين فقط، فهو علم واسع يركّز على عدّة جوانب وفروع مثل علم النفس والاجتماع والتاريخ والقانون وغير ذلك من الفروع، وأيضاً يدرس العلاقة بين الأفراد في المجتمع، لذلك فهو يعد (علم العلوم) لقدرته على تقديم النظرة الثاقبة حول كيفية عمل كل من العلوم الأخرى والابتكارات وتزويد علماء الاجتماع بكل من المهارات التحليلية والتواصلية اللازمة في الصناعات والمنظمات، ويساعدهم في حل أكبر القضايا في العالم التي لها آثار جسيمة على المجتمع مثل جرائم العنف والطاقة البديلة والأمن السيبراني، فما يميّز علماء الاجتماع أنهم يمتلكون المهارات اللازمة لرؤية العالم بشكل مختلف، بالإضافة إلى قدرتهم في العثور على المعلومات التي قد يفوتها الآخرون
- لعبت العلوم الاجتماعية دوراً مهماً في مكافحة انتشار الكثير من الأمراض المعدية، باعتمادها على تطوير فهم العوامل المؤدية للمرض وزيادة استثمار العقاقير المستخدمة في العلاج، وإيجاد عدد من المتخصصين في الموارد البشرية والقيادة وإدارة الأسواق وتسعير الأدوية، فضرورة وجود العلوم الاجتماعية كان واضحاً، بحيث حاول عدد من الأطباء فهم مواقف الناس نحو السلوكيات الصحية وطرح العديد من الأسئلة المجتمعية والبحث في أسباب فشل بعض الدول في مكافحة المرض والطريقة التي يمكن إعادة بنائها وتعزيزها.
- أما من الناحية الاقتصادية فإنها تساعد الأفراد والمجتمع في فهم السياسات الاقتصادية الأكثر فاعلية والتوسع فيها، وإدارة الأموال بحكمة، واختيار الاستثمارات المناسبة في عالم الأعمال.
- تأهيل المتعلمين وتمكينهم للتعامل الإنساني والحضاري مع تحديات عصر العولمة، وبالتالي المحافظة على خصوصية مجتمعاتهم وأهدافهم وتطلعاتهم واستقلاليتهم الوطنية.

❖ في مقررنا هذا سنقتصر على مواضيع فرعين رئيسيين من فروع العلوم الاجتماعية فقط (التاريخ والجغرافية)، وهو ما يضمه مصطلح "العلوم الاجتماعية" في المناهج التربوية المطورة في سورية، ويأتي ذلك ضمن خطة بناء مناهج إعداد معلم صف (قسم تربية الطفل) في كلية التربية في جامعة حماة.

التاريخ

- لم يتفق الباحثون على تعريف محدد للتاريخ، وبالمجمل يمكن القول بأن التاريخ هو علم الماضي، وهو أحد أهم فروع المعرفة الإنسانية وأقدمها.
- وعرفه ابن خلدون بأنه في ظاهره لا يزيد عن أخبار عن الأيام والدول والسوابق والأحداث، وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق.
- وعرف بعضهم علم التاريخ بأنه: معرفة الحوادث التي عاشها الإنسان في الأزمنة المتعاقبة والتي تستحق البقاء لتتذكرها الأجيال.
- والتاريخ هو كتابة التاريخ وتدوين الاحداث .

❖ الاتجاهات الحديثة في دراسة التاريخ وانعكاساتها التربوية:

طرأت تغيرات كبيرة على مفهوم التاريخ وطبيعته الخاصة وطرائق البحث فيه منذ القرن التاسع عشر وحتى الوقت الحاضر، وتمكن المؤرخون والباحثون من وضع القواعد والأسس العلمية التي ينبغي على المؤرخ الالتزام بها من حيث البحث عن الأسباب الظاهرة وربطها وتحليلها وجمع المصادر والوثائق التاريخية ونقدها كي يكون عمله متوافقا مع أصول البحث العلمي ويعزز من علمية التاريخ كفرع من العلوم الاجتماعية التي يصعب وضع قوانين ثابتة لها.

هنالك العديد من النظريات والاتجاهات التي بدأت مؤخرا في التأثير في كتابة التاريخ انعكست نتائجها بصورة إيجابية على التربية في صياغة أهداف محددة ساعدت في انتقاء الدراسات التاريخية وبناء منهاج تربوي لمادة التاريخ وكتبه المدرسية وتطوير أساليب تدريسه، وسوف نستعرض أهم هذه الاتجاهات:

١ - دراسة التاريخ على أنه علم يساعد على التوقع:

أصبح النظر إلى التاريخ على أنه واحد من أهم العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة تطور النشاط الإنساني في الماضي ضمن إطار المكان والزمان، فالظواهر التاريخية هي في جوهرها ظواهر اجتماعية ترتبط بزمان ومكان حدوثها في الماضي، فالحادثة التاريخية غير قابلة للتجربة أو إعادة تمثيل الحوادث كما جرت في زمانها، وبهذا يختلف التاريخ عن العلوم الطبيعية في عدم قدرته على التنبؤ الدقيق بأحداث المستقبل لأن الطبيعة البشرية وإرادتها تتأثر بظروف المكان و الزمان، ويصعب ضبطها وإخضاعها لقوانين مسبقة، لكن يمكن استخدام القياس التاريخي في القدرة على التوقع أي معرفة ما يمكن أن يحصل وليس ما سوف يحدث بشكل دقيق وحتمي.

ويرى البعض أن مادة التاريخ يمكن أن تساعد في حل بعض مشكلات الحاضر من خلال الاستئناس والإفادة من تجارب الماضي وخبراته لكنها بالتأكيد لم تقدم لنا حلولاً جاهزة دون التفكير بعوامل التبدل والتطور الطارئة.

٢ - الاهتمام بالتاريخ الحضاري إلى جانب التاريخ السياسي:

لقد تغيرت النظرة إلى طبيعة التاريخ من مجرد كونه علماً يتناول جوانب محددة من التاريخ السياسي مثل أنظمة الحكم والحروب والثورات والمعاهدات إلى علم اجتماعي يتناول الجوانب الاجتماعية والحضارية والفكرية والفنية والاقتصادية كافة في الزمن الماضي، وذلك لأن التاريخ كل واحد بجوانبه السياسية والحضارية.

وقد ظهرت نظريات تاريخية ودراسات اهتمت بالربط بين التاريخ الفكري والاقتصادي والتاريخ السياسي في دراسة التطور الحضاري مثل نظرية ابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨هـ) حين ميز بين الظاهر والباطن في الأحداث التاريخية، وبحث في

جدلية التاريخ ومفهومه الاقتصادي والسياسي و قدم تفسيراً واقعياً لتطور الأحداث التاريخية في إطارها الاجتماعي الإنساني.

كما تصور هيغيل أن التاريخ يسير وفق مسار محدد عبر الزمن تتقدم فيه الإنسانية أخلاقياً وفكرياً بسبب استخدام العقل.

كما فسر ماركس (١٨١٧-١٨٨٣م) التاريخ وتطور أحداثه تفسيراً اقتصادياً على أنه صراع بين المالكين والذين لا يملكون، والتطور التاريخي يحدث نتيجة لهذا الصراع، فالإنسان يصنع التاريخ والتاريخ يصنع الإنسان ووضع نظريته الخاصة في فهم التاريخ البشري أطلق عليها اسم المادية التاريخية التي تقوم أساساً على التفسير الاقتصادي للتاريخ.

ثم ظهرت نظرية توينبي (١٨٨٩-١٩٧٥م) نظرية التحدي والاستجابة حيث اعتبر أن التطور الروحي والفكري للمجتمع وتاريخ البشرية عبارة عن سلسلة من التحديات التي تتحدى الإنسان وتستثير إبداعاته وتظهر الأحداث التاريخية على شكل استجابات لهذه التحديات الصعبة.

فروع التاريخ وأقسامه :

- يتفرع علم التاريخ إلى فرعين رئيسيين ومن ثم إلى فروع ثانوية أخرى.

١ - التاريخ السياسي: يركز على الشخصيات البارزة والمؤثرة وعلى الأحداث السياسية والعسكرية للدول.

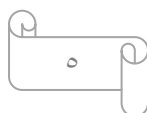
أقسام هذا الفرع (التاريخ الدستوري - الدبلوماسي - الاستعماري - السير والتراجم)

٢ - التاريخ الحضاري وينقسم إلى :

- التاريخ الاجتماعي: يبحث في أصل المجتمع وعاداته وتقاليده

- التاريخ الاقتصادي: يوضح التطور الاقتصادي في كل مرحلة من مراحل تطور

المجتمعات الإنسانية.



-التاريخ الفكري: يوضح ويبحث في تطور الأفكار الإنسانية، والعقل البشري وتجلياته العلمية والفنية.

-التاريخ الفني : يدرس تطور الفن في المجتمع والرسم والزخرفة.

-التاريخ الجغرافي: حيث أنه من الضروري أن تُدرس كل مشكلة تاريخية جغرافياً، وكل مشكلة جغرافية تاريخياً.

فوائد المعرفة التاريخية

- ١- الموازنة بين الماضي والحاضر: علم التاريخ لا يدرس الماضي لذاته بل لفهم من خلاله الحاضر وننتقل نحو المستقبل.
- ٢- فهم فكرة التغيير والتجديد: فالمبادئ والقيم التي تصلح في عصر ما، لا تصلح في عصر آخر، مما يستدعي ولادة أفكار جديدة.
- ٣- تنمية التفكير العلمي والنقدي: إن التاريخ في جوهره يقوم على مبدأ السببية والتعليل، وبالتالي لا بد من التعلم والتدرب لاستخلاص الحقائق وجمع المعلومات والنقد والتركيب.
- ٤- توضيح دور الشعوب في صنع الحضارات.
- ٥- تنمية القيم الأخلاقية والإنسانية.
- ٦- تنمية الشعور الوطني والقومي.
- ٧- التاريخ ذاكرة الأمم، فمن خلاله تستطيع كل أمة تطوير حضارتها نحو المستقبل.
- ٨- يساعد التاريخ في تكوين الشعور الإنساني من خلال النظرة إلى الحضارة كإنجاز إنساني مشترك أسهمت في صنعها شعوب العالم كافة، مما يساعد في تقارب المسافات بين الشعوب وبناء جسور التواصل بينها، وبالتالي فإن الإنجازات الحضارية ليست مقتصرة على شعب أو أرض معينة وإنما هي نتيجة تعاون وتفاعل بين الشعوب المختلفة.

❖ المضامين الرئيسية في الدراسات التاريخية التربوية:

تشكل المضامين التاريخية في المقررات الدراسية جزءاً من محتوى الدراسات الاجتماعية في نظام المواد التكاملية أو جزءاً أساسياً من محتوى منهاج المواد التاريخية المستقلة في المراحل الدرامية المتقدمة الثانوية والجامعية، ويجب اختيارها وعرضها بصورة تناسب المستوى النمائي للمتعلمين والأهداف التربوية الموضوعة، وتكون شاملة لمختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

١ - المضامين المعرفية:

وتشمل المفاهيم والحقائق والمصطلحات والنظريات والتصميمات .. إلخ.

- **المفاهيم والمصطلحات:** تشكل المفاهيم القاعدة المعرفية الأساسية التي تشير إلى الخصائص والصفات الرئيسية المشتركة للأشياء أو الأفكار أو الأحداث، وتعطي أسماء مجردة يتفق عليها ويمكن أن نجد في مضامين الدراسات التاريخية تصنيفات متنوعة من المفاهيم مثل:

أ. **مفاهيم الوقت أو الزمن:** وهي المفاهيم التي تعبر عن الزمن وتساعد التلاميذ على إدراكه والإحساس به من خلال ربط تغيرات الوقت بخبراتهم السابقة كما تساعد في فهم العلاقات الزمنية، وترتيب الحوادث ترتيباً زمنياً متتالياً، مثل مفاهيم الليل، النهار، اليوم، الشهر، القرن، السنة، الفترة، العصر .. إلخ.

ب. **مفاهيم المكان:** وهي المفاهيم التي تعبر عن ارتباط الحوادث التاريخية بخصائص المكان، وتساعد التلاميذ على فهم التاريخ وتفسير الوقائع التاريخية في إطارها المكاني والجغرافي ومن أمثلتها: الحروب البرية، الحروب البحرية، العصر الحجري، العصر البرونزي، نزاعات الحدود، السيادة على الأرض، معركة بدر، غزوة الخندق، خط التاريخ الدولي .. إلخ.

ت. مفاهيم تاريخية متنوعة مثل:

- المفاهيم التاريخية السياسية مثل: الاستعمار، الاستيطان، معاهدة، انقلاب، ثورة، استقلال، تمرد، ثورة العبيد .. إلخ.
- مفاهيم تاريخية ثقافية مثل: الحضارة، الأدب، اللغة، الفن الروماني.
- مفاهيم تاريخية اجتماعية واقتصادية مثل: المقايضة، الضرائب، المحراث القديم، القوافل التجارية، طريق الحرير، العادات، التقاليد، الطبقة القبيلة.. إلخ
- **التعميمات:** يعرف التعميم بأنه عبارات تربط بين مفهومين أو أكثر، وتساعد التلاميذ على التلخيص والربط بين مجموعة متقاربة من الحقائق والمفاهيم الخاصة بظاهرة أو فكرة أو حدث تاريخي من أجل التأكيد عليه وتصميمه للإفادة منه في أحوال مشابهة أو في تفسير أحداث سابقة أو لاحقة، ومن الأمثلة على التعميمات التاريخية:

- هاجرت الشعوب العربية القديمة من الجزيرة العربية.
- أدى تطبيق النظام الوراثي في الحكم إلى سقوط الدولة الأموية.
- يحدث التطور التاريخي نتيجة للثورات والصراع الطبقي.
- إن فساد الحكم يؤدي إلى الثورة.
- **النظريات والمبادئ:** وهي العبارات والأفكار والعلاقات التي تفسر الأحداث أو الظواهر أو التطورات التاريخية بأسلوب علمي محدد مثل: نظرية ماركس، نظرية هيجل، نظرية الرجل العظيم، مبادئ التطور التاريخي .. إلخ.

٢- المضامين الوجدانية:

وهي المضامين التاريخية التي تهدف إلى إكساب المتعلمين الاتجاهات والقيم وال ميول والاهتمامات المرغوب في تشكيلها لدى التلاميذ لما لها من أهمية وتأثير في نمط تفكيرهم ودرجة استعداداتهم ودوافعهم ورغباتهم ومشاعرهم، وتؤثر في مواقفهم من الأحداث التاريخية وتقدير البطولات والإنجازات التي صنعها الأفراد والشعوب.

ومن أمثلة المضامين التاريخية الوجدانية: إكساب التلاميذ اتجاهات حب الأرض والوطن وتقدير البطولات والأبطال وجهود الشعوب في تحرير بلادهم من المحتلين والغاصبين، وإكساب التلاميذ قيم الدفاع عن الوطن ومقاومة المحتل، وقيمة الإرث الحضاري للأمة، والتعاون مع الآخرين، وتقدير العمل المشترك والتعاون بين الشعوب والحضارات، وتقدير الإنجازات الحضارية للأمم والشعوب واحترام إنسانية الإنسان دون تمييز قائم على العرق أو اللون .. إلخ

٣- المضامين المهارية:

وهي المضامين التي تكسب التلاميذ القدرة على القيام بالأعمال الحركية المتناسقة التي يقوم بها الجسم والقدرة على التوافق بين الجوانب النفسية والعمليات العقلية التي توجه النشاط الحركي لأداء المهارات المطلوبة، ومن هذه المهارات:

أ. مهارة قراءة الخرائط والمخططات التاريخية:

الخرائط التاريخية: عبارة عن رسوم تخطيطية تمثل سطح الأرض أو جزءاً منه يتم فيه إظهار الحجم النسبي للموقع والظواهرات الجغرافية والبشرية التاريخية للجزء الذي تمثله، والفترة التاريخية التي تمثلها باستخدام مقياس رسم معين واعتماد مرتسم (مسقط) من المرتسمات المستخدمة في الخرائط الجغرافية.

وتتطلب مهارة قراءة الخريطة التاريخية معرفة الرموز والمصطلحات المستخدمة في مفتاح الخريطة من آثار وأوابد ومواقع وطرق وأدوات .. إلخ، والقدرة على الملاحظة واستنتاج المعلومات التاريخية من خلال الإدراك الحسي والمقارنة واستخدام المعلومات والخبرات التاريخية السابقة ومعرفة دلالة الألوان المستخدمة في التمييز بين المواقع ودلالة الاتجاهات الجغرافية ومعرفة أسماء المدن والمواقع التاريخية بأسمائها القديمة التي استخدمت في تلك الحقبة التاريخية التي تمثلها الخريطة لأن العديد من التسميات قد تغيرت في الوقت الحالي.

كما أن هناك بعض المدن والقرى والمواقع الأثرية قد أزيلت أو اندثرت مع الزمن ولم يعد لها وجود في الخرائط الجغرافية الحديثة.

ب. مهارة رسم الخرائط التاريخية واستخدامها:

وهي تشبه مهارة رسم الخرائط الجغرافية باستخدام طرائق مبسطة مثل طريقة المربعات الصغيرة حيث يقسم سطح الأرض أو الموقع المراد تمثيله إلى مربعات صغيرة تغطي مساحة هذا الموقع وفقا لمقياس الرسم المعقد، ثم يتدرب الطالب على رسم جزء من السطح الذي يغطيه كل مربع تدريجيا حتى ينتهي تمثيل كامل الموقع، ثم يزيل حدود هذه المربعات. كما يمكن تدريب التلاميذ على إعداد خرائط تاريخية زمنية تتكون من أعمدة متوازية تحمل على الخريطة الجغرافية يمثل كل عمود منها مظهرا من مظاهر التطور التاريخي في مجال محدد مثل تدريب التلاميذ على رسم خريطة زمنية لسورية بعد الاستقلال تشير إلى التطور في المجال الاقتصادي.

وأیضا يتم تدريب التلاميذ على استخدام الخرائط التاريخية وتوظيفها لترسيخ وفهم التطورات التاريخية من خلال ارتباطها بالمكان والخصائص الجغرافية والمحيط الجغرافي التي حدثت فيه.

ت. مهارة استخدام الساعة الزمنية وشجرة الأنساب:

تستخدم الساعة الزمنية للأحداث التي لا تتجاوز عمرها ٥٠ سنة، حيث تمثل كل ساعة زمنية (٦٠) سنة، وكل دقيقة واحدة تدل على سنة واحدة، وتتعلق نقطة البدء في تسجيل الأحداث التاريخية من الرقم (١٢) وتسجل الأحداث عكسية وفقا للترتيب الزمني.

❖ العصور التاريخية

ينقسم التاريخ البشري إلى قسمين رئيسيين هما:

عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية، والحد الفاصل بينهما هو اختراع الكتابة في سومر في العراق في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد.

١- **عصور ما قبل التاريخ** : وهو مصطلح يطلق على الحقبة الزمنية التي سبقت اختراع الكتابة، أي أن المصدر الأساسي للمعرفة التاريخية في هذه العصور هو الآثار والبقايا الصامتة، أي أنه لا يوجد فيه وثائق تاريخية مكتوبة.

وتنقسم هذه العصور إلى عدة أقسام أهمها:

- **العصر الحجري القديم**: هو أقدم العصور التاريخية، فيه استخدم الإنسان الأدوات الحجرية بشكل عام في عملية الصيد بشكل خاص، يبدأ منذ حوالي ٢.٥ مليون سنة، وجدت فيه أنواع عديدة من الجنس البشري، كان آخرها الإنسان العاقل في شكله الحالي منذ ١٢ ألف سنة ق.م.

- **العصر الحجري الحديث**: وهو عصر الاستقرار واكتشاف الزراعة وتدجين الحيوانات. والفرق بين هذا العصر وسابقه أن الإنسان استخدم فيه الأدوات الحجرية المسقولة هندسياً في حين كانت غير مسقولة في العصر الذي سبقه.

- **العصر الحجري النحاسي**: يبدأ منذ حوالي ٣٠٠٠ عام ق.م. فيه تم اكتشاف النحاس والنار والبرونز، وأبرز مراكزه في سوريا (رأس شمرا- أوغاريت).

٢- **العصور التاريخية**: تبدأ هذه العصور مع ظهور الوثائق المكتوبة منذ منتصف الألف الرابع قبل الميلاد، وتُقسّم إلى ثلاثة عصور أساسية هي:

أ- **العصور التاريخية القديمة** : بدأت مع اختراع الكتابة وانتهت مع سقوط روما عاصمة الامبراطورية الرومانية على يد القبائل الجرمانية البربرية عام ٤٧٦م ، وفي هذا العصر ظهرت الامبراطوريات، ونبتت به عدة حضارات كالحضارة اليونانية والصينية والمصرية وحضارتي بلاد الشام وبلاد الرافدين.

- ب- العصور التاريخية الوسطى: بدأت مع سقوط روما ٤٧٦م واستمرت حتى فتح القسطنطينية على يد السلطان العثماني محمد الفاتح عام ١٤٥٣، كما يمكن عد ظهور الاسلام وانتشار دولته في بداية القرن السابع الميلادي بداية لهذه العصور ونهاية للعصور القديمة، أيضاً يمكن عد اكتشاف أمريكا والعالم الجديد في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي نهايةً لهذه العصور وبداية للعصور الحديثة.
- ت- العصور التاريخية الحديثة والمعاصرة: بدأت مع فتح القسطنطينية أو مع اكتشاف أمريكا والعالم الجديد، وما تزال مستمرة إلى وقتنا الحالي، وأيضاً تقسم إلى قسمين؛ وذلك بسبب غناها بالأحداث السياسية والمنجزات الحضارية؛ وهما: التاريخ الحديث والتاريخ المعاصر، ويفصل بينهما الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م لما أفرزته هذه الثورة من ثورة فكرية كبيرة في جميع أنحاء العالم.

علم التاريخ عند العرب في العصور الوسطى

تقدم هذا العلم كثيراً عند العرب عما هو في أوروبا في تلك العصور.

قبل الإسلام لم يكن هناك علم تاريخ بمعنى الكلمة، وإنما اعتمد عرب الشمال (الحجاز) في نقل أخبارهم على الرواية الشفوية التي وصلت إلى شكل قصائد شعرية وأخبار متفرقة، أما عرب الجنوب فقد دونوا أخبارهم باستخدام النقوش على جدران القصور والمعابد.

ولم يستخدم العرب قبل الإسلام تاريخ أو تقويم معين، بل كانوا يؤرخون بالأهلة والنجوم والحوادث المهمة في حياتهم، أما بعد الإسلام فقد تم اعتماد التقويم الهجري، الذي يبدأ بهجرة الرسول ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة في عام ٦٢٢م، وتعادل ١هـ.

وتعود نشأة علم التاريخ عند العرب والمسلمين إلى القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، وظهرت عدة أنواع للكتابة التاريخية. وتضمن تيارين:

الأول: تاريخ أخبار الجاهلية أو تاريخ العرب قبل الإسلام

الثاني: تيار الأخبار الإسلامية، وقد ركز هذا التيار على أخبار الرسول وأعماله وأقواله وغزواته، وذلك لنقلها إلى الأجيال الناشئة.

تاريخ الرسول محمد ﷺ والخلفاء الراشدين

- نسب الرسول ﷺ: هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، ويعود في نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وهو من قبيلة قريش، والدته آمنة بنت وهب، أيضاً قرشية.
- ولد يتيم الأب عام ٥٧٠م وهو عام الفيل، ، توفيت والدته وهو في السادسة من عمره فعاش في كنف جده ثم عند عمه أبو طالب.
- بعض أعماله قبل الإسلام:
 - رافق عمه أبي طالب إلى الشام في التجارة.
 - شارك أعمامه في حرب الفجار.
 - زواجه من خديجة بنت خويلد.
 - التحكيم في وضع الحجر الأسود أثناء بناء الكعبة.
 - الوحي وبدء الدعوة : نزل الوحي على محمد ﷺ وهو في سن الأربعين، وبدأ يبشر ويدعو الناس للدين الجديد، وانقسمت الدعوة إلى مرحلتين:
 - الأولى سرية واستمرت ثلاث سنوات.
 - الثانية علنية بدأت بأمر من الله عز وجل.
- وقد لاقت دعوته معارضة شديدة من قبل قريش لعدة أسباب منها: الخوف على معتقداتهم ونظمهم الاجتماعية من الزوال، والخوف من اندثار زعاماتهم القبلية.

- حاولت قريش قتل الرسول ﷺ لمرات عديدة وإلحاق الأذى بالمسلمين، وحاولت ثني عمه أبي طالب عن مساندته، كما عمدت قريش إلى مقاطعة بني هاشم وممارسة الضغط الاقتصادي عليهم.
- وفي العام العاشر للبعثة - أي قبل الهجرة بثلاث سنوات - توفيت زوجته خديجة، وعمه أبو طالب، وهما أكبر سندين ومؤازرين له، وسمي هذا العام بعام الحزن، وكان عمر الرسول ﷺ آنذاك ٥٠ سنة.

• هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة عام ٦٢٢م:

- هاجر سراً إلى المدينة المنورة في السنة الثالثة عشر من البعثة وعمره آنذاك ٥٣ عاماً، وبرفقته أبو بكر الصديق، وبعد وصوله قام بأعمال تنظيمية وعسكرية عدة:
- ١- أعماله التنظيمية : بدأ الرسول ﷺ برسم معالم المجتمع الجديد، واعتمد نظام المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وذلك بهدف التغلب على المشاكل الاقتصادية التي واجهته، كما حدد حقوق وواجبات المسلمين، كما نظم الحياة العامة في المدينة بين الأهالي بوضعه لما يعرف بـ (الصحيفة)، وبها حددت واجبات وحقوق كل طرف من الأطراف القاطنة بها، وتعد هذه الصحيفة النواة الأولى لتشكل الدولة الإسلامية الأولى المنظمة بقيادة محمد ﷺ.
 - ٢- أعماله العسكرية : فرض الجهاد على المسلمين في السنة الثانية للهجرة، ومن أهم الأعمال العسكرية في عهد الرسول ﷺ:

- غزوة بدر : ٢هـ / ٦٢٤م : فيها حقق المسلمون أول نصر عسكري على المشركين.
- غزوة أحد : ٣هـ / ٦٢٥م : فيها خسر المسلمون المعركة لمخالفتهم أوامر الرسول ﷺ ولانشغالهم بالغنائم.
- غزوة الخندق : ٥هـ / ٦٢٧م : واجه المسلمون تحالفاً من القبائل العربية بزعامة قريش، فأمر الرسول ﷺ بحفر خندق حول المدينة وكان النصر للمسلمين.
- وفي عام ٦هـ / ٦٢٨م عُقد صلح الحديبية، وقدم الرسول في هذا الصلح بعض التنازلات لقريش، وذلك بهدف التفرغ للدعوة، فكان صلح الحديبية فرصة لفتح آفاق

جديدة للمسلمين ولدينهم الجديد، فبدأ الرسول ﷺ بإرسال الرسائل إلى الملوك والحكام يدعوهم إلى الإسلام.

- فتح مكة ٨هـ / ٦٣٠م : تمكن المسلمون من فتح مكة دون قتال، وذلك بعد أن نقضت قريش صلح الحديبية، وعامل الرسول ﷺ سكانها بتسامح ومحبة، وقال لهم مقولته الشهيرة: "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

- لم يستقر محمد ﷺ في مكة بعد فتحها على الرغم من مكانتها في قلبه، وإنما عاد للمدينة المنورة وفاءً لأهلها الأنصار الذين استقبلوه وهو ضعيف في بداية الدعوة.

- توفي الرسول ﷺ في السنة الحادية عشر للهجرة التي تقابل ٦٣٣م، بعد أن أوقد شعلة للإسلام التي قُدر لها أن تثير أرجاء الأرض، وبعد أن وضع أسس الدولة التي قُدر لها أن تحكم مناطق واسعة من آسيا وأفريقيا وأوروبا.

تاريخ العصر الراشدي

• بدأ بوفاة محمد ﷺ عام ١١ هـ وانتهى في عام ٤٠ هـ ، وكانت عاصمة الدولة المدينة المنورة، وحكم خلال هذا العصر أربعة خلفاء هم على الترتيب:

١- أبو بكر الصديق:

- هو عبدالله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، يلتقي مع نسب الرسول ﷺ في الجد السابع كعب بن مرة.

- كان أول من أسلم من الرجال، وله عدة ألقاب منها الصديق، لأنه كان يُصدّق الرسول ﷺ بكل شيء، كما لُقّب بالعتيق لأن الرسول ﷺ قال له "أنت عتيق من النار"، وهناك روايات تذكر غير ذلك.

- عُرف بالورع والتقوى، ويُذكر أنه لم يشرب الخمر ولم يسجد لصنم قط قبل الإسلام.
- بعد وفاة الرسول ﷺ تسلم الخلافة سنة ١١هـ واستمر حتى وفاته عام ١٣هـ ، وكانت أبرز أعماله بعد توليه الخلافة هي:
- إرسال جيش أسامة بن يزيد لمحاربة الروم.
- محاربة المرتدين.
- كلف خالد بن الوليد بتحرير العراق من الفرس وانتصر في عدة معارك كان أبرزها:
- المزار ، ذات السلاسل.
- أرسل أربعة جيوش لتحرير بلاد الشام وهي بقيادة:
- يزيد بن أبي سفيان إلى دمشق.
- شرحبيل بن حسنة إلى الأردن.
- أبو عبيدة بن الجراح إلى حمص.
- عمرو بن العاص إلى فلسطين.
- ثم أمر خالد بن الوليد بالتوجه إلى بلاد الشام، فتولى قيادة هذه الجيوش، وقد تمكن من تحرير بلاد الشام من الروم بعد عدة معارك أبرزها: (أجنادين واليرموك)
- عندما شعر أبو بكر الصديق بدنو أجله رشح عمر بن الخطاب خليفة له.

٢- عمر بن الخطاب ١٣هـ - ٢٣هـ:

- نسبه: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزيز القرشي العدوي، يلتقي مع الرسول ﷺ مع جدهما كعب بن لؤي، وعندما أسلم في مكة لقب بالفاروق لتفريقه بين الحق والباطل.
- كان إسلام عمر بن الخطاب عزة للإسلام والمسلمين، وبعد توليه الخلافة سنة ١٣هـ قام بأعمال تنظيمية وعسكرية وإدارية مهمة، ومن أبرزها:

❖ أعماله العسكرية:

- في عهده تم تحرير مدن بلاد الشام من البيزنطيين، حيث كلف أبو عبيدة بن الجراح قائداً على الجيش وحقق عدة انتصارات من أهمها : (فتح حمص و دمشق وحلب وانطاكية)

وقد تحقق في عهد عمر بن الخطاب تحرير بيت المقدس سنة ١٥ هـ بعد معركة اليرموك الشهيرة.

- بدأت في عهده الفتوحات في مصر على يد عمرو بن العاص بتكليف من الخليفة، حيث تم تحرير مدينة العريش والاسكندرية.
- وتابع ارسال الجيوش إلى العراق، وكلف المثنى بن حارثة بتحرير العراق ثم كلف سعد بن أبي وقاص الذي انتصر على الفرس في معركة القادسية، وحرر العراق، ثم تابع سعد بن أبي وقاص إلى بلاد فارس ودمر الإمبراطورية الفارسية التي عادت العرب لمدة طويلة.

أعماله التنظيمية:

- قسم الدولة إلى عدة ولايات بسبب اتساعها الكبير وعين على كل ولاية حاكم يطلق عليه "الوالي"، كما أحدث مناصب القضاة وجباية الخراج ونظام الحسبة، وأنشأ عدة دواوين من أبرزها ديوان العطاء، والجند، والخراج.
- توفي عمر بن الخطاب إثر طعنة من المجوسي أبو لؤلؤة الفارسي سنة ٢٣ هـ ، وقد شكل قبل وفاته لجنة من ستة أشخاص لاختيار خليفة وقد وقع الاختيار على عثمان بن عفان.

٣- عثمان بن عفان ٢٤هـ - ٣٥هـ:

- نسبه: هو عثمان بن عفان بن أبي العاص، الأموي القرشي، لقب بذي النورين لزوجاه من ابنتي الرسول ﷺ، وقد تميز بكرمه الشديد، وقد قام بعدة أعمال كان أبرزها:

أعماله العسكرية:

- أصبحت بلاد فارس بأكملها تحت سيطرة المسلمين ، وفتح أرمينيا، وبدأ في عهده تحرير ليبيا، ومن أهم المعارك ،التي انتصر فيها المسلمون في عهده هي معركة ذات الصواري ٣٥هـ / ٦٥٥م وهي أول معركة بحرية يخوضها المسلمون وكانت ضد الروم

البيزنطيين في البحر المتوسط، وعلى أثرها تحول اسم هذا البحر من بحر الروم إلى البحر العربي ثم البحر العربي المتوسط.

٤- علي بن أبي طالب ٣٥هـ - ٤٠هـ:

- هو ابن عم الرسول ﷺ، وزوج ابنته فاطمة ، تربي على يد النبي ﷺ وأمام عينيه، وكان شجاعاً مقداماً ، فقد نازل أشد رجال قريش قوة ومن بينهم عمر بن ود العامري في غزوة الخندق، وهو أول من أسلم من الفتية، وعندما همت قريش بقتل الرسول ﷺ نام في فراشه، وعلى الرغم من شجاعته وذكائه شهدت فترة خلافته مشكلات عدة.
- عمل على نقل عاصمة الدولة من المدينة المنورة إلى الكوفة في العراق.
- قُتل عام ٤٠هـ على يد عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من الخوارج.
- تولى الحكم بعده ابنه الحسن، ثم تنازل عنه لمعاوية بن أبي سفيان وبذلك انتهى عصر الخلفاء الراشدين.

العصر الأموي ٤١ - ١٣٢هـ / ٦٦٣ - ٧٥٠م

- تأسست هذه الدولة في عام ٤١هـ، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى أمية بن عبد شمس بن مناف وهو جد مؤسسها معاوية بن أبي سفيان، اتخذت هذه الدولة من دمشق عاصمة لها.
- تميزت بالطابع البدوي وانحيازها للعنصر العربي، فكانت عربية خالصة.
- استمرت هذه الدولة ٩١ عاماً، حكم خلالها ١٤ خليفة، ثلاثة منهم من البيت السفيناني وإحدى عشر من البيت المرواني.

• خلفاء الدولة الأموية

١- معاوية بن أبي سفيان:

هو أول الخلفاء الامويين ومؤسس الدولة، ولد في مكة في السنة ١٥ قبل الهجرة. عينه عثمان بن عفان والياً على دمشق، اعتمد في سياسته على اللين والدهاء أحياناً وعلى القسوة البطش أحياناً أخرى، تمكن من نشر الأمن والقضاء على الفتن، ونقل العاصمة من الكوفة إلى دمشق، واتبع سياسة التوازن بين قبائل بلاد الشام "القيسيين واليمنيين".

○ ومن أهم أعماله الخارجية:

- أعاد فتح أرمينيا، واهتم بالمعارك البحرية، وفتح جزر قبرص ورودرس، كلف عقبة بن نافع على جبهة شمالي افريقيا فأسس مدينة القيروان، ووصلت الفتوحات في عهده شرقاً إلى خراسان.
- ومن أبرز أعماله الداخلية أوجد نظام الحرس والشرطة في الاسلام، أول من وضع نظام البريد، أنشأ ديوان الخاتم، أوجد ولاية العهد، غير نظام الحكم من الشورى إلى الوراثة.

- توفي سنة ٦٠ هـ فخلفه ابنه يزيد ثم معاوية الثاني وفي عهدهما ساءت أمور الدولة كثيرا وكثرت الفتن والاضطرابات، ثم انتقلت الخلافة من البيت السفياي نسبة إلى أبو سفيان، إلى البيت المرواني نسبة إلى مروان بن الحليم ، وكلاهما أمويين.
- بعد وفاة يزيد تداعى الأمويون إلى عقد مؤتمر الجابية - وهو مؤتمر قبلي كبير تم في منطقة حوران السورية- للاتفاق على أمر الخلافة، وتم الاتفاق على مبايعة مروان بن الحكم سنة ٦٤ هـ وما لبث أن توفي فخلفه ابنه عبد الملك.

٢- عبد الملك بن مروان ٦٥ - ٨٥ هـ:

- يعد المؤسس الثاني للدولة الاموية لأنه تمكن من القضاء على الفتن والثورات ، ووطد حكم بن أمية، وأعاد الاستقرار إليها .

أعماله الداخلية:

- اتباع سياسة التوازن بين القيسيين واليمنيين.
- تعريب الدولة: فقد عرب السكة "النقود" والطرز والملابس والدواوين، تعريب سجلات الدولة، وبذلك أصبحت كل مؤسسات الدولة تكتب وتتكلم اللغة العربية فقط.
- بنى مسجد قبة الصخرة.

أعماله الخارجية:

- عقد صلحاً مع الروم ليتفرغ للمشكلات الداخلية.
- عين حسان بن النعمان والياً على شمال أفريقيا فاستولى على مدينة قرطاجة.
- نظم غزوات الصوائف والشواتي على حدود الدولة الاسلامية.

٣- الوليد بن عبد الملك ٨٦ هـ - ٩٦ هـ:

- كان عهده هو العصر الذهبي للدولة الإسلامية لعظم الفتوحات والانجازات التي تحققت في عهده على كافة الصُّعد.

أعماله الداخلية:

- الاهتمام بأمور الرعية وتجلى ذلك بعطفه وحنانه على ذوي العاهات والفقراء، فقد عين للمقعدين خدماً وللعريان قواداً.
- بنى بيمارستاناً للمرضى.
- بنى جامع بني أمية الكبير في دمشق.
- بنى المسجد الأقصى وأمر بتذهيب الكعبة.
- بنى عدد من القصور أهمها قصر عمرة في شمال الصحراء الاردنية.
- أعماله الخارجية:

- اتبع سياسة خارجية حكيمة وقوية واهتم بالفتوحات بدرجة كبيرة.
- الفتوحات في بلاد ما وراء النهر - نسبة إلى الأراضي الواقعة وراء نهر جيحون - وهي منطقة بلخ، فقد تم تعيين قتيبة بن مسلم الباهلي على هذه الجبهة وسيطر على سمرقند وبخارى وكاشغر.

- الفتوحات في السند: تم تعيين محمد بن قاسم الثقفي والياً على السند وفتح مدينة الديبل "كراتشي" وبنى فيها مسجداً وكان يهدف الوليد من فتح هذه المناطق إلى نشر الاسلام وتأمين حدود الدولة من جهة الشرق وتأمين موارد إضافية للدولة.

- فتح الأندلس: عين موسى بن نصير والياً على أفريقيا بدلاً من حسان بن النعمان، فتمكن موسى من اخضاع القبائل الثائرة، وكلف طارق بن زياد بفتح مدينة طنجة، فتم له ذلك، واستلم ولايتها، ولم يبق في شمال أفريقيا سوى مدينة سبتة خارج سيطرته.

- استفاد المسلمون من تخاصم حكام شبه الجزيرة الإيبيرية حيث أعلن يوليان البيزنطي -حاكم سبتة- لطارق بن زياد الذي كان والياً على طنجة رغبته بمساعدة المسلمين في فتح الأندلس ضد حاكمها لذريق، وبعد موافقة موسى بدأ طارق بن زياد بفتح الأندلس منذ عام ٩٠هـ، وحقق انتصاراً كبيراً على لذريق في عام ٩٢هـ، فتح عقبتها عاصمتهم طليطلة ثم

غرناطة وقشتالة، وغيرها، ثم وصل إلى الأندلس سيده والي افريقيا موسى بن نصير لمشاركته في تلك الفتوح العظيمة.

- قام الوليد بعدة حملات عسكرية على الجبهة الإسلامية بهدف فتح القسطنطينية إلا أن الوقت لم يُسعه، وتوفي في عام ٩٦ هـ.

٤- سليمان بن عبد الملك ٩٦-٩٩ هـ.

تميز عهده في رغبته الشديدة في اكمال مشروع أخيه وهو فتح مدينة القسطنطينية عاصمة الامبراطورية البيزنطية، فقدم إلى مرج دابق، وأقام معسكره بها لإدارة العمليات العسكرية بنفسه، إلا أنه توفي قبل أن يحقق هدفه.

٥- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ٩٩ – ١٠١ هـ.

- لقب بخامس الخلفاء الراشدين.
- جده عمر بن الخطاب من ناحية أمه.
- تميز بورعه الشديد وتقواه ورغبته الجامحة في إصلاح الأمور الداخلية لذلك أهمل الأعمال العسكرية الخارجية بهدف التفرغ للشؤون الداخلية، فأمر قادة الجيوش بعدم التوغل كثيراً في أراضي البلدان المفتوحة.

أعماله:

- عزل الولاة الذين عينهم سلفه، وعين الولاة المتميزين بالكفاءة والتقوى.
- اختيار القضاة الأكفاء.
- منع العرب من استملاك الأراضي في البلاد المفتوحة.
- منع أخذ الجزية من غير العرب بعد إسلامهم.
- لم تحدث أعمال عسكرية مهمة في عهده بسبب انشغاله بالشؤون الداخلية.

٦- هشام بن عبد الملك ١٠٥/١٢٥ هـ.

- استلم الخلافة بعد موت أخيه يزيد، وهو آنذاك في مدينة الرصافة - قرب الرقة- واستمر مقيماً بها بعد توليه للخلافة.
- عمل على القضاء على الفساد، و تأسيس جهاز اداري يتسم بالدقة والانتظام
- اهتم بالفتوحات والسياسة الخارجية وتميز بالحزم والشدة وغلبت عليه الروح البدوية وبرز في عهده عدداً من القادة والولاة العظام، ففي الجبهة الشرقية برز أهم قائدين هما مروان بن محمد ومسلمة بن عبد الملك، وفي عهده في جنوب فرنسا حدثت معركة بواتيه الشهيرة "بلاط الشهداء" عام ١١٤ هـ / ٧٣٢ م، استشهد فيها قائد الجيش الاسلامي عبدالرحمن الغافقي، وكما قال بعض المؤرخون أنه لو انتصر المسلمون في هذه المعركة لتحولت جميع كنائس أوروبا إلى مساجد.

٧- الخلفاء المتأخرون وسقوط الدولة الأموية ١٢٥-١٣٢ هـ

حكم خلال هذه المدة أربع خلفاء، كان آخرهم مروان بن محمد ١٢٧-١٣٢ هـ، وهو آخر خلفاء بني امية وسقطت الدولة في عهده، حيث هُزم في معركة الزاب عام ١٣٢ هـ أمام العباسيين رغم أنه تميز بالحيوية والنشاط والحكمة والخبرة العسكرية الكبيرة ، إلا أن أوضاع الدولة قد ساءت كثيراً قبله ووصلت المشاكل والمؤامرات إلى ذروتها في عصره مما أدى إلى سقوطها.

• أسباب سقوط الدولة الأموية:

- ١- الانقسامات الداخلية في الدولة الأموية الناجمة عن الصراعات القبلية العصبية وبشكل خاص عودة الصراع القبلي -القيسي اليماني- وانتقال هذه الخلافات إلى المناطق المفتوحة على أيديهم.
- ٢- تطبيق نظام وراثة الحكم مما أدى إلى وصول خلفاء إلى الحكم لا أهلية لهم كيزيد بن معاوية والوليد بن يزيد بن عبد الملك ويزيد الناقص الذين حكموا قبل مروان بن محمد.

٣- اتساع الدولة الأموية بشكل كبير وخلال فترة قصيرة دون أن يرافق ذلك تطور في نظم الحكم والإدارة.

٤- اتساع خطوط الإمداد والمسافات الكبيرة جداً التي تفصل بين العاصمة وأطراف الدولة.

٥- الثورات الداخلية التي تميزت بالقوة والعنف والتنظيم وكان آخرها الثورة العباسية بإدارة وتنظيم وتمويل الموالى الفرس الناقمين على الخلافة الأموية، إذ عمد الموالى (غير العرب) دائماً على دعم الفتن والاضطرابات داخل الدولة والانضمام إلى الثورات الناشئة ضدها مهما كان سبب هذه الثورات أو لونها.



جامعة حماة

كلية التربية - السنة الأولى

شعبة معلم صف - قسم تربية الطفل

الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م

مقرر

العلوم الاجتماعية

الحاضرة الثالثة والرابعة

مدرس المقرر

د. فراس عبد الرحمن

العصر العباسي

١٣٢ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨ م

سمي بهذا الاسم نسبةً إلى بني العباس، وهم خُلفاء الدولة ومؤسسيها؛ ويعودون في أصلهم إلى العباس بن عبد المطلب (عم الرسول ﷺ). كان العباسيون في البداية موالون ومؤيدون للحكم الأموي ثم تحولوا إلى معارضتها بعد أن ضعفت، وتحالف العباسيون مع الموالين غير العرب الذين عُرفوا بمناهضتهم للأمويين، ووجد الموالين الفرس في العباسيين حليفاً مقبولاً في الأوساط العربية والإسلامية فبدأت بينهما دعوة سرية للثورة على الأمويين .

انطلقت الثورة العباسية من خراسان وحقت نجاحات كبيرة في طرف الدولة الشرقي، وكانت المعركة الفاصلة بين الطرفين في العراق قرب نهر الزاب الأعلى عام ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م وسميت بمعركة الزاب؛ حيث انتصر الحلفاء على الأمويين وتابعوا تقدمهم إلى دمشق، ففرّ الخليفة الأموي إلى مصر حيث لاقى حتفه هناك في نهاية العام نفسه.

وبذلك تم الإطاحة بالخلافة الأموية وعلى أنقاضها تأسست الخلافة العباسية واتخذت من بغداد عاصمة جديدة لها، وشملت هذه الدولة مناطق واسعة امتدت من بلاد ما وراء النهر والسند شرقاً إلى المحيط الأطلسي وإسبانيا والبرتغال غرباً؛ ومن جبال طوروس وأرمينية شمالاً حتى المحيط الهندي جنوباً، وضمت شعوباً عديدة وحضارات غنية .

سمات الخلافة العباسية التي ميزتها عن سابقتها الأموية :

- ١- وراثة الحكم، حيث استمر نظام ولاية العهد منذ بداية تأسيس الدولة العباسية حتى سقوطها وذلك لحصر الخلافة بالبيت العباسي
- ٢- تركيزها على التخوم الشرقية بالنسبة للأراضي الإسلامية التي حكمتها، واهتمام العباسيون بالقسم الشرقي من العالم الإسلامي أكثر من الغربي مما أدى إلى تأثر الخلافة بالحضارات الشرقية أكثر من الغربية .

- ٣- ضعف قبضة العباسيون على المغرب العربي مما أدى إلى نشوء دول مستقلة فيه وانفصاله تدريجياً عنهم؛ وكان أكبر هذه الدول الخلافة الفاطمية في مصر .
- ٤- خروج الأندلس عن قبضة العباسيين منذ البداية واستمرار الحكم الأموي فيها، وتطور هذا الحكم من إمارة أموية إلى خلافة إسلامية.
- ٥- عدم خضوع العالم الإسلامي لسلطة خلافة ودولة واحدة .
- ٦- نضوج الحضارة العربية في هذا العصر وتألقها في المجالات كافة، ونشوء مراكز حضارية متعددة واشتهار العديد من المدن، وظهور العديد من المؤلفات والترجمات العلمية .
- ٧- الحروب الصليبية التي استمرت مدة قرنين من الزمان في نهاية هذا العصر وشملت معظم مناطق بلاد الشام ومصر .

قسم المؤرخون الدولة العباسية إلى دورين رئيسيين هما :

١. الدور العباسي الأول ١٣٢ هـ / ٢٣٢ هـ

٢. الدور العباسي الثاني ٢٣٢ هـ / ٦٥٦ هـ

الدور العباسي الأول: وهو العصر الذهبي للدولة العباسية وللعالم الإسلامي؛ حيث تمثل به القوة السياسية والتمازج الثقافي والاجتماعي .

تتأوب فيه على الحكم تسع خلفاء كان أولهم أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد الذي حكم مدة أربع سنوات وتمكن خلالها من القضاء على أعدائه الأمويين بشكل كامل؛ باستثناء عبد الرحمن الداخل الذي فرّ إلى الأندلس .

ثم تلاه أخوه أبو جعفر المنصور ويعد هو المؤسس الحقيقي للدولة وباني مجدها وعاصمتها بغداد، حكم قرابة ٢٢ عاماً، قضى خلالها على منافسيه في الخلافة ووطد أركان الدولة ونشر الأمن فيها .

ثم تلاه هارون الرشيد وهو أشهر خلفاء الدولة العباسية حيث وصلت الدولة في عهده إلى أوج قوتها وازدهارها .

ثم انتقلت الخلافة إلى أبنائه الأمين والمأمون والمعتصم وقد اشتهرت الدولة العباسية في عهد المأمون بحركة فكرية عظيمة، وفي عهد المعتصم بُنيت مدينة سامراء وأصبحت مركزاً للخليفة؛ وقد أُطلق عليها اسم (سُرَّ من رأى) بسبب عظمتها، وبعد وفاته خلفه ابنه الواثق وهو آخر خلفاء الدور الأول .

يمكن القول أنه في هذا الدور استطاع هؤلاء الخلفاء ضبط الأمور وحفظ التوازن السياسي وبقاء مؤسسة الخلافة هي المنصب الأول في الدولة.

الدور العباسي الثاني : وهو العصر الذي سيطرت فيه العناصر الإسلامية غير العربية

على الحكم - مع بقاء الخليفة العباسي في الحكم - ويقسم إلى ثلاثة عهود :

عهد النفوذ التركي ٢٣٢ هـ - ٣٣٤ هـ

ثم عهد النفوذ البويهى ٣٣٤ هـ - ٤٤٧ هـ

ثم عهد النفوذ السلجوقي ٤٤٧ هـ - ٦٥٦ هـ

هذه العناصر جميعها كانت عناصر إسلامية غير عربية، قدمت إلى بغداد وسيطرت على مراكز صنع القرار فيها، وجعلت الخليفة دمية بين أيديها، ففقد الخلفاء سلطتهم السياسية والعسكرية مع بقائهم - شكلياً - على رأس السلطة. وحدثت أزمات مالية كبيرة، ونشأت دويلات مستقلة عن الدولة العباسية، وتحول منصب الوزارة إلى شبه وراثي.

سقوط الدولة العباسية :

ضعفت الدولة العباسية وضاعت هيبتها وتمزقت وحدتها في مراحلها الأخيرة، وأصبح الخليفة في بغداد ليس له من السلطة إلا الشؤون الدينية فقط وأصبح ولاته وأتباعه في باقي الولايات شبه مستقلين عنه، تزامن ذلك مع صعود قوة القبائل المغولية البربرية القادمة من الشرق من منطقة منغوليا وشكلت هذه القبائل المغولية قوة رعب عالمية كبيرة آنذاك؛ واكتسحت الشرق الإسلامي واقتربت من العاصمة بغداد، وتمكنت في عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م دخولها وتدميرها وقتل خليفاتها والكثير من علمائها، بالإضافة إلى تدمير معالمها وإحراق الكثير من كتبها العلمية.

أسباب سقوط الخلافة العباسية :

- ١ - الصراع بين أفراد البيت العباسي على وراثة الحكم .
- ٢ - الاضرابات الداخلية والثورات العديدة .
- ٣ - نشوء الدول المستقلة عن العاصمة بغداد واتخاذ كل منها سياسة منفردة .
- ٤ - زيادة نفوذ الأعاجم وسيطرتهم على امور الدولة .
- ٥ - سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ويشكل خاص في عهد الحروب الصليبية؛ تلك الحروب التي استنزفت آنذاك طاقات بلاد الشام ومصر .

الدولة الأموية في الأندلس

كان عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك من الأمويين الذين كُتِبَ لهم النجاة من بطش وانتقام الثورة العباسية، وغادر الشام هرباً إلى مصر ومنها إلى المغرب ثم دخل الأندلس ولُقِّب بالداخل، وتمكن بما ملكه من ذكاء ودهاء من استمالة الجماعات العربية الإسلامية فيها، ومن ثم تأسيس الدولة الأموية بها عام ١٣٨هـ / ٧٥٦م بعد أن انتصر على أنصار العباسيين بها، واتخذ من قرطبة عاصمةً له.

وبها وضع أسس الدولة ووطد أركانها، وأثبت قدرة فائقة وشجاعة نادرة؛ لذا استحق لقب "صقر قریش" الذي أطلقه عليه عدوه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور اعترافاً منه بشجاعته ومقدرته على تأسيس الدولة الأموية في الأندلس .

وينقسم الحكم العربي في الأندلس إلى أربعة عصور، هي :

- ١ - عصر الولاة : وهو قبل مجيء عبد الرحمن الداخل؛ حيث كانت الأندلس تتبع دمشق الأموية.

٢ - عصر الإمارة : بدأ مع عبد الرحمن الداخل .

٣ - عصر الخلافة : حيث تم إعلان الخلافة الأموية في الأندلس إضافةً للخلافة العباسية في بغداد والخلافة

الفاطمية في مصر؛ وكان ذلك تطوراً خطيراً في تاريخ المسلمين الذين اعتادوا على خليفة واحد يتبع له العالم الإسلامي كله. وفي هذا العصر صعد نجم الأندلس العلمي وتطور كثيراً وأصبحت دولته الأولى في العالم .

٤ - عصر ملوك الطوائف : حيث انقسم المسلمون في الأندلس إلى عدة دويلات متنازعة فيما بينها؛ انتهت بسقوط

هذه الدويلات على يد الإسبان والبرتغال واحدة تلو الأخرى، وطُرد المسلمون منها وكان آخرها مدينة غرناطة حيث سقطت بنهاية القرن التاسع الهجري / الخامس عشر ميلادي، وبذلك يكون قد امتد حكم العرب المسلمون للأندلس حوالي ثمانية قرون .

عصر الحروب الصليبية

٤٨٩ - ٦٩٠ هـ / ١٠٩٦ - ١٢٩١ م

هو إحدى مراحل الصراع بين الغرب والشرق، استمرت هذه الحروب مدة قرنين من الزمن، بدأها الغرب الأوروبي؛ حيث أنهم زحفوا بجموع كبيرة وحملات عديدة منظمة وغير منظمة بهدف السيطرة على خيرات المشرق العربي، وبهدف تحرير القبر المقدس والقدس من المسلمين مستغلين ضعف الخلافة العباسية وتشنت العالم الإسلامي وانقسامه إلى دويلات عدة.

تمثلت أحداثها على أرض بلاد الشام ومصر، خاض خلالها الطرفين أحداث ومعارك دامية؛ برهن خلالها الصليبيون على وحشيتهم وتعطشهم للدماء وبغضهم ونقمتهم على العرب المسلمين .

تمكنوا في بداية هذه الحروب من تأسيس أربع كيانات دخيلة في بلاد الشام هي :

- إمارة الرها
- إمارة أنطاكية
- كونتية طرابلس
- مملكة القدس

وكل من هذه الكيانات مثل كياناتاً مستقلة لا يختلف كثيراً عن الكيان الصهيوني في فلسطين . وفي نهاية هذه الحروب كان النصر لأصحاب الحق، والنتيجة هي طرد المغتصبين وعودة الأرض لأصحابها؛ حيث بدأت كياناتهم بالانهيار على يد صلاح الدين الأيوبي بعد معركة حطين الشهيرة عام ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م، واستمر الضغط الإسلامي عليهم إلى أن انتهى وجودهم على يد المماليك حيث تم طردهم من آخر معاقلهم في بلاد الشام - من عكا - عام ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م .

عصر سلاطين المماليك ٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م:

المماليك: جمع، ومفردها مملوك، أي العبد، وتعني الرقيق. إلا أن هؤلاء الرقيق كانوا من ذوي البشرة البيضاء.

ينتمون في أصلهم إلى بلاد القفجاق شمالي البحر الأسود وإلى بلاد القوقاز قرب بحر قزوين، أيضاً كان بينهم عناصر من أصل مغولي .

امتاز المماليك بحسن الطلعة وجمال الشكل وشدة البأس والشجاعة النادرة، اشتراهم الأيوبيون كعبيد للخدمة العسكرية في الجيش وذلك لسببين:

الأول: للمشاركة في الحرب ضد الصليبيين

الثاني: رغبةً من كل طرف أيوبي في تكوين قوة عسكرية خاصة به تدافع عنه وتحميه، وبشكل خاص بعد أن دخل الأيوبيون بعد صلاح الدين في نزاعات داخلية فيما بينهم.

وشياً فشياً ازداد عدد هؤلاء المماليك في الجيش الأيوبي وازدادت أهميتهم وسطوتهم ونفوذهم، وترقّوا في الجيش إلى رتب عالية، وأصبحت كلمتهم المسموعة والنافذة على الأرض لما أحرزوه من انتصارات عظيمة على الصليبيين.

- تولى المماليك الحكم عندما توفي سيدهم الملك الصالح نجم الدين أيوب عام ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م، وهو آخر ملوك بني أيوب في مصر، وكانت زوجته (شجر الدر) من المماليك، حيث اشتراها كجارية وأعتقها وتزوجها وعظمت مكانتها لديه، لما اتصفت به من راحة العقل والحزم وسداد الرأي، لدرجة أنها أصبحت تدير أمور المملكة في غيابه.

وعندما توفي زوجها عام ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م دون وريث يرثه تولت هي الحكم بدعم من كبار قادة جيش المماليك، ومن بعدها استلم بنو جلدتها الحكم ولقبوا أنفسهم

بلقب (سلطان)، واستمروا في حكم مصر والشام والحجاز مدة قرنين ونصف من الزمن.

أهم ميزات وإنجازات عصر سلاطين المماليك:

- ١- القضاء على الحملة الصليبية السابعة التي احتلت ساحل مصر في نهاية حكم الصالح نجم الدين أيوب، وبعدها بأقل من نصف قرن أنهوا الوجود الصليبي في بلاد الشام، حيث أنهم قضوا على الكيانات الصليبية فيها، وكان آخرها القضاء على مملكة عكا الصليبية عام ٦٩٠هـ / ١٢٩١م ،على يد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، وبذلك أنهوا الحروب الصليبية التي استمرت نحو قرنين من الزمن.
- ٢- القضاء على حكم الأيوبيين المتصارعين في بلاد الشام وتوحيد الأخيرة مع مصر والحجاز
- ٣- إيقاف زحف المغول على العالم الإسلامي بمعركة عين جالوت عام ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م بقيادة السلطان قُطز ونائبه بيبرس، وبذلك حطموا أسطورة التفوق المغولي الذي أرعب العالم بأسره آنذاك.
- ٤- إحياء الخلافة العباسية في القاهرة بعد أن قضى عليها المغول في بغداد، اذ نصب المماليك شخصاً من سلالة بني العباس خليفةً عليهم في القاهرة، واقتصرت سلطة الخليفة على الأمور الدينية فقط.
- ٥- شهد عصر المماليك حركة علمية وتقدماً حضارياً وثقافياً كبيراً، بفضل جهود عدد كبير من العلماء، وبفضل تشجيع المماليك للحركة العلمية وتقديهم الكثير من الدعم والهبات المالية للهيئات التعليمية .
- ٦- الاعتناء باللغة العربية والحفاظ عليها وتطويرها على الرغم من أن المماليك كانوا يتحدثون اللغة التركية والجركسية وغيرها.

- ٧- احتكار الوطن العربي لطرق التجارة العالمية آنذاك، حيث استغل المماليك ذلك وفرضوا ضرائب باهظة على السلع التجارية مما أدى إلى تكديس ثروات مالية كبيرة لديهم.

أهم أسباب سقوط دولة المماليك:

- ١- سوء أحوال البلاد في أواخر عصر المماليك، وانشغالهم في الصراعات على الحكم
- ٢- تحول طرق التجارة العالمية عن البلاد العربية بعد الكشف الجغرافية الأوربية مما أدى إلى ضعف اقتصاد الدولة وفرض ضرائب باهظة على الشعب.
- ٣- الصراعات البحرية التجارية بين دولة المماليك والبرتغاليين الذين أخذوا يهددوها ويعتدون عليها.
- ٤- استياء العلاقات مع العثمانيين مما أدى إلى حروب ومعارك بينهم، أهمها معركتي مرج دابق شمال حلب عام ١٥١٦م ومعركة الريدانية في مصر عام ١٥١٧م حيث تم القضاء على دولة المماليك وحلول العثمانيين محلهم.

العصر الحديث:

ذكرنا في المحاضرة الأولى أن العصر الحديث يبدأ مع فتح العثمانيين للقسطنطينية عاصمة الامبراطورية البيزنطية عام ١٤٥٣م، أو مع اكتشاف الأوروبيون لأمريكا والعالم الجديد في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، أو مع بداية دخول البلاد العربية تحت الحكم العثماني في بداية القرن السادس عشر.

- تميز الوطن العربي في هذا العصر بالتفكك والضعف وانتشار الفقر، ولاسيما بعد تحوّل طرق التجارة الدولية عنه إلى رأس الرجاء الصالح بسبب الكشف الجغرافية الأوربية والدوران حول افريقيا والوصول إلى الهند وآسيا دون المرور في الوطن العربي.

أوضاع أقطار الوطن العربي في بداية العصر الحديث:

- العراق: سيطر عليه العثمانيون بعد انتصارهم على الصفويين في معركة جالديران عام ١٥١٤م.
- بلاد الشام ومصر وشبه الجزيرة العربية: كانت تحت حكم المماليك، وقد تمكن العثمانيون من السيطرة عليها بعد التغلب على المماليك في معركة مرج دابق ١٥١٦م والريدانية ١٥١٧م.
- شمال افريقيا: تمكن العثمانيون من السيطرة على ليبيا والجزائر وتونس وعينوا ولاية عليها، بينما بقيت مراكش (المملكة المغربية) خارج السيطرة العثمانية.
- قامت العديد من الثورات وحركات التحرر في البلاد العربية ضد الدولة العثمانية، ومن أهمها:
 ١. حركة الأمير فخر الدين المعني الثاني في لبنان، وهدفت إلى الاستقلال عن الدولة العثمانية.

٢. حركة الأمير بشير الشهابي في لبنان، وكانت تهدف إلى الاستقلال عن الدولة العثمانية

٣. حركة ضاهر العمر في فلسطين، وعلي بك الكبير في مصر، وغيرها.

أسباب ضعف الدولة العثمانية:

- ١- ضعف السلاطين وعدم قدرتهم على إدارة أمور البلاد.
- ٢- سوء الأحوال الاقتصادية.
- ٣- فساد الجيش الانكشاري الذي كان هو عماد الدولة والفتوحات.
- ٤- اتساع رقعة الدولة العثمانية وتنوع العناصر القومية فيها.
- ٥- الفساد الإداري.
- ٦- عدم مواكبة الدولة العثمانية للتطورات الحديثة، وبشكل خاص النهضة الأوروبية.
- ٧- التأمر الأوروبي على الدولة العثمانية

الأطماع الاستعمارية في الوطن العربي في العصر الحديث

نتيجة لضعف الدولة العثمانية بدأت الدول الاستعمارية تنظروا بأنظارها إلى خيرات البلاد العربية لاغتصابها من الدولة العثمانية، وكانت أولى الحملات الاستعمارية الأوروبية على البلاد العربية:

الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام: وكان لها أسباب أخرى تتعلق بفرنسا.

ودخلت الحملة مدينة القاهرة في عام ١٧٩٨م بقيادة نابليون بونابرت، ولكن أوضاع الحملة أصبحت سيئة بعد تدمير الأسطول الفرنسي من قبل الأسطول الانكليزي.

قرر نابليون السيطرة على سورية لتحقيق حلمه في بناء امبراطورية في الشرق، ولحرمان الانكليز من الموانئ في سورية وليستفيد من أخشابها. وصل نابليون إلى مدينة عكا إلا أنه أخفق في احتلالها بسبب استبسال أهلها في الدفاع عنها، ومساعدة الجيش الانكليزي لأهالي عكا، وتفشي مرض الطاعون بين جنود الحملة الفرنسية .

عاد نابليون سراً إلى فرنسا بسبب الاضرابات الداخلية فيها، وكُلف الجنرال كليبر في قيادة الحملة في مصر، وقد ساءت أوضاع الحملة في عهده، واتبع سياسة قمعية ضد سكان مصر، ثم انتهى أجله على يد الشاب السوري سليمان الحلبي، ثم كُلف الجنرال مينو بقيادة الحملة وفي عهده تم سحب الحملة الفرنسية من مصر عام ١٨٠١م .

وبعدها تمكن محمد علي باشا من الوصول إلى الحكم في مصر وأسس دولة عربية كبيرة إلا أن الدول الأوروبية حاربتة بقوة وكبحت جماحه وحالت دون تحقيق رغباته.

وتزايدت أطماع بريطانيا بها إلى أن تمكنت من احتلالها في عام ١٨٨٢م. واستمرت بها حتى عام ١٩٥٢م.

الاحتلال الأجنبي للمغرب العربي:

كان المغرب العربي تابعاً للدولة العثمانية، وتزايدت الأطماع الأوربية به، وبدأت هذه الأطماع باحتلال فرنسا للجزائر عام ١٨٣٠م متذرعة بعدة أسباب واهية، واستمرت به حتى عام ١٩٦٢م.

وبعد احتلالها للجزائر ضغطت على جارتها تونس إلى أن اعترفت حاكمها بالاحتلال الفرنسي بموجب معاهدة باردو عام ١٨٨١م . واستمرت تحت الاحتلال حتى عام ١٩٥٦م.

ثم اقتسمت فرنسا مراكش مع اسبانيا وتم احتلالها في عام ١٩١٢م، واشتعلت الثورات في المغرب إلى أن حصلت على استقلالها عام ١٩٥٦م.

وكانت ليبيا من نصيب إيطاليا عام ١٩١٢م، وتمثلت بها بطولة عمر المختار الشهيرة.

- الاحتلال الأجنبي لبلاد الشام والعراق:

التنافس الاستعماري في بلاد الشام: حصلت الدول الاستعمارية أثناء الحكم العثماني على امتيازات متعددة في بلاد الشام، أبرزها حق فرنسا في حماية الكاثوليك، وحصلت بريطانيا على حق حماية البروتستانت، كما حصلت روسيا على حق حماية الأرثوذكس، ومن خلال هذه الامتيازات بدأت هذه الدول بالتدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلاد.

التنافس الاستعماري على العراق: حدث التنافس بين بريطانيا وألمانيا، وفي النهاية تمكنت بريطانيا من فرض سيطرتها على العراق مع بداية الحرب العالمية الأولى وإلغاء السيطرة العثمانية عنها.

الثورة العربية الكبرى ١٩١٦م

تباينت ردود الأفعال حول السيطرة الاستعمارية الأوربية على مناطق الوطن العربي، بينما كانت الدولة العثمانية عاجزة عن الدفاع عن هذه البلاد، وازدادت تدخلات ومخططات الدول الأوربية فيها، ولم يبق من البلاد العربية تحت سلطة العثمانيين سوى بلاد الشام والحجاز التي ساءت أحوالها كثيراً، مقابل ضعف الدولة العثمانية المتزايد، إلى أن قرر شريف مكة القيام بثورة على العثمانيين في ١٩١٦م وتمكنت قوات الثورة العربية من تحرير الحجاز ثم بلاد الشام ودخلت قوات الثورة بقيادة فيصل بن الشريف الحسين إلى مدينة دمشق في عام ١٩١٨م، وقد كُلف علي رضا الركابي بتشكيل أول حكومة وطنية في دمشق، كما أرسل فيصل وفداً إلى بيروت لتشكيل هيئة إدارية، ولكن الحلم العربي لم يتحقق وذلك بسبب تأمر القوى الاستعمارية على العرب وتخطيطهم لتقسيم الوطن العربي والسيطرة عليه.

الاتفاقيات الاستعمارية

١- اتفاقية سايكس- بيكو (١٦ أيار ١٩١٦م):

سميت بهذا الاسم نسبة إلى الدبلوماسي الفرنسي مارك سايكس والانكليزي جورج بيكو، وقد قسمت هذه الاتفاقية بلاد الشام والعراق إلى عدة مناطق تخدم سيطرتهم عليها.

٢- وعد بلفور: هو من أخطر الاتفاقيات الاستعمارية على الوطن العربي، أصدره بلفور وزير خارجية بريطانيا لليهود عام ١٩١٧، وينص على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وذلك لأن بريطانيا وجدت في الصهيونية حليفاً لها يضمن مصالحها في المنطقة، وقد استغلت بريطانيا أوضاع الحرب العالمية الأولى لتنفيذ وعدها وتسهيل الأمر على الصهاينة فسعت لجعل كل شيء في صالحهم.

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى تداعت الدول المنتصرة إلى عقد مؤتمر الصلح عام ١٩١٩م في باريس، وبموجبه وُضعت سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، والعراق وشرقي الأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني.

ودخلت القوات الفرنسية مدينة دمشق بعد معركة ميسلون البطولية في ٢٥ تموز ١٩٢٠م والتي قادها الشهيد يوسف العظمة على الرغم من التفوق الفرنسي في العدة والعتاد. وأعقب هذا الاحتلال معارك وثورات متعددة استمرت حتى تمكنت سورية من الحصول على استقلالها في ١٧ نيسان عام ١٩٤٦م.

لمحة عن الحضارة العربية الإسلامية في العصرين الأموي والعباسي

عقب الفتوحات الإسلامية اتسعت حدود الدولة وامتدت إلى مناطق شتى واحتكت بحضارات عدة، ووقفت الثقافة العربية أمام ثقافات عدة فاستوعبتها جميعها وتفوقت عليها بعد الاختلاط والتمازج، وتطورت جميع العلوم السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية، وشمل التقدم الحضاري مجالات الحياة المختلفة وميادين العلوم كافة، ونذكر منها:

اللغة العربية: اختلط العرب بسكان بلاد الفتح في السكن والزواج ومختلف مرافق الحياة، وما لبثت اللغة العربية أن طغت على سائر اللغات المحلية، وأصبحت أداة نشر الثقافة والحضارة بين كل الأمم، فتعرضت للحن والتصحيف والتحريف، وخاف العرب من ضياع لغتهم.

كانت أحرف الكتابة العربية بدون تنقيط، فالباء والتاء والثاء مثلاً ترسم بنفس الشكل، فأدخل التنقيط، ثم أضيفت أدوات التشكيل من الفتحة والضمة والكسرة والسكون والشدة والمدة.

ثم تابع أبو الأسود الدؤلي تطور علم النحو وقواعد اللغة العربية الذي بدأه الإمام علي بن أبي طالب لضبط اللغة ولمجاراة فصاحة القرآن وبلاغته.

استرد الشعر قيمته في عصر الدولة العربية هذه بتشجيع من الخلفاء والأمراء لأغراض سياسية وقومية، وبرز جرير والفرزدق والأخطل، كما أصبحت الكتابة صناعة خاصة لها نظمها وأساليبها، وتحولت من البساطة والإيجاز إلى التوسع في الأسلوب والمبالغة، ووصل فن النثر والخطابة والبلاغة إلى القمة للحاجة الماسة إليها في الدعاية السياسية.

التعليم:

أنشأت الدولة العربية - الإسلامية الكثير من الكتاتيب، وكان يتردد عليها الصغار ويتعلمون مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم والعلوم الدينية والعمليات الحسابية الأربعة...

أما التعليم الأعلى فكان يتم في المساجد، إذ يعقد العلماء والفقهاء والأدباء حلقات الدراسة والتدريس وحولهم طلبتهم وسامعهم والمعجبون بهم، فيحدثون ويوعظون ويلقون المحاضرات العلمية بما يشبه محاضرات الجامعة، يلقي الأستاذ أو المحاضر ما يرغب به من: علم الكلام والتصوف واللغة والفلسفة...، ويأخذ عنه الحاضرون، ويناقشونه في آرائه.

وكان العالم يجيز طالب العلم ويعطيه وثيقة بذلك، بعد أن يتردد على حلقاته مدة معينة من الزمن ويكتمل تعليمه ويستوعب ما تعلمه وصار بإمكانه أن يحدث عن علمه، فيذهب ويكون حلقة علم خاصة به، أو يتتلمذ على يد شخص آخر ليدرس علماً آخر، وقد يسافر من مدينة إلى أخرى ليتلقى دروساً جديدة أو ليناظر علماء مشهورين فيها.

ومن أهم المنارات العلمية كانت: مكة والمدينة في الحجاز، ودمشق في بلاد الشام، والبصرة والكوفة في العراق، والفسطاط في مصر، والقيروان في تونس، وبخارى وخوارزم وسمرقند في آسيا الوسطى، والديبل (كراتشي) في باكستان، وفرغانة... وغيرها من المدن.

الطب:

ركزت الدولة العربية- الإسلامية على الناحية الطبية وتطورها كظاهرة تساعد على دفع حركة المجتمع ولاستمرار حياة الرعية.

وكان الأطباء يقرؤون كتب غيرهم ويطبّقون مضمونها، ويركزون، على تطورها وإغنائها بإضافات علمية جديدة ومبتكرة، ولكن بالوقت نفسه شكل ذلك الركيزة الأساسية والقاعدة الثابتة لتطور الطب في العصر العباسي.

وأنفقت الدولة بسخاء على المشافي على مختلف أنواعها، والتي تولت تأمين الخدمات الطبية ومداواة المرضى بالمجان وتقديم الدواء والعلاج حتى شفائهم، وهذا ما يشبه المشافي الحكومية الآن. كما كانت تقوم بالتأهيل الطبي وكأنها مدرسة تعليمية تخرج الكوادر الطبية.

وكانت أهم المشافي (البيمارستانات) موجودة في دمشق والفسطاط، وجند نيسابور، أما تصنيفها:

- المشافي العامة: التي لا تخلو مدينة كبيرة منها وكان الناس يتبارون في انشائها و التبرع لها.
- مشافي الجذام وعزل المجذومين عن المجتمع حتى لا يسري داؤهم.
- مشافي المجانين المستقلة، أو التي تشكل قسما من المشافي العامة.
- المشافي العسكرية التي تنتقل مع الجيش حاملة الأطباء والممرضين والأدوية والأدوات الطبية معها.
- مأوي العجزة والعميان والأيتام...الخ

الصيدلة:

علم الأدوية، وهي متصلة بعلم الأعشاب والنبات وبعلم الحيوان والمعادن والكيمياء، فإن الأدوية نباتية وحيوانية ومعدنية تحتاج إلى نسب في تركيبها ومزجها. ارتبط تطور الصيدلة بتطور الطب، وكان الطبيب يعرف تركيب الأدوية وتجهيزها وخواصها الدوائية ومن ثم وصفها لمرضاه. وقد ألحقت الصيدليات بالمشافي، إذ تقدم الأدوية والغذاء، بل والكساء مجانا دون تفريق في الدين أو اللون أو الجنس بين المراجعين.

- المظهر الاقتصادي:

سادت حالة من الرخاء الاقتصادي في العصر العباسي وبخاصة في العصر الأول منه، وذلك بسبب اهتمام الخلفاء بشؤون البلاد الاقتصادية وتنمية مواردها في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة.

* الزراعة:

اهتم العباسيون بالزراعة فحفروا الترع وبنوا الجسور والقناطر، وأصبحت الأراضي الواقعة على نهر دجلة والفرات من أكثر أراضي الخلافة خصوبة، وكانت الدولة تشرف على إدارتها مباشرة كما نظم الخلفاء العباسيون أساليب الري لجعل الماء في خدمة الجميع. ووجهوا اهتمامهم إلى البحوث

النظرية مما أدى إلى تقدم زراعي كبير، فدرسوا أنواع التربة وصلاحياتها لأنواع النباتات المختلفة، واستخدموا الأسمدة المتنوعة.

انتشر نظام اقطاع الأراضي للمتنفذين من قادة وأمراء لما قدموه من خدمات للدولة، وكذلك ساد نظام اقطاع الولايات شرط أن يؤدي الوالي مبلغاً من المال إلى دار الخلافة، فكان الولاة يرهقون الأهالي بالضرائب كي يرسلوا ما توجب عليهم من مال الخراج إلى الحكومة مما أثر سلباً على الزراعة.

تعددت المزروعات التي كانت تزرع في أراضي الدولة العباسية وأهمها: القمح، الكروم، والتفاح، وقصب السكر، والزيتون، والنخيل، والتين والموز... الخ.

* الصناعة:

اهتم الخلفاء العباسيون بالصناعة، فتطورت بشكل كبير بسبب توافر المواد الأولية والأيدي العاملة. وأهم الصناعات:

- صناعة استخراج المعادن وأشباه المعادن: تم استخراج الفضة والنحاس والرصاص والحديد من مناجم فارس وخراسان إضافة إلى الخزف والمرمر والملح والكبريت والنفط.
- صناعة الزجاج: التي اشتهرت في عهد المعتصم خاصة، وشيدت لها مصانع في سامراء وبغداد، واشتهرت الشام بهذه الصناعة وضرب المثل بصفاء زجاجها، ومهر أهل الشام في زخرفة الزجاج بالذهب وتلوينه.
- الصناعة النسيجية: تفوق المسلمون في صناعة الحرير والمنسوجات والسجاجيد، وامتازت دمشق بصناعة الأقمشة الحريرية التي لا تزال تسمى دمسق (دامسكو) واشتهرت الكوفة بكوفياتها الحريرية، وبلاد فارس بالسجاد والبسط، كما اشتهرت مصر بمنسوجاتها.
- الصناعات المعدنية: برع سكان بلاد الدولة العباسية بأنواع الصناعة المختلفة فاشتهرت دمشق بصناعة السيوف ونقل الصليبيون إلى أوروبا سر هذه الصناعة، واشتهرت بغداد بالصياغة وكان

أهلها يرصعون الزجاج بالجواهر ويكتبون عليه بالذهب، واشتهرت في مصر صياغة الذهب والفضة.

كما انتشرت صناعات أخرى كصناعة الفسيفساء التي برع فيها أهل الشام، وصناعة المراكب و السفن التي اشتهرت بها مصر، إضافة إلى صناعة الورق وصناعة العقاقير والأدوية.

التجارة:

توافرت عوامل عدة ساهمت في تطور التجارة وأهمها: انتشار الأمن، توافر الأسواق، إنشاء طرق للتجارة وسهولة الانتقال لعدم وجود حواجز حركية بين ولاية وأخرى، الموقع الهام للدولة العباسية وامتدادها الواسع، ووجود عملة نقدية موحدة.

لقد ساهم الخلفاء العباسيون في تنشيط التجارة من خلال حياة الترف التي عاشوها، وتأسيس مدينة بغداد التي أصبحت من أهم الأسواق التجارية، وأصبح دجلة والفرات أهم طريقين ملاحيين داخل الدولة العباسية. ولعبت البصرة دوراً هاماً في التجارة كونها بوابة بغداد الجنوبية، وكانت أنطاكية من أهم المراكز التجارية بين الشرق والغرب إضافة إلى موانئ البحر الأحمر حيث كانت من خلالها تنقل البضائع من الشرق إلى الغرب ومن أقطار الشرق الإسلامي إلى أوروبا.

ساعدت الطرق التجارية على انتعاش التجارة ونقل البضائع، وأهم الطرق التجارية

* الطريق البحري من غرب أوروبا إلى المشرق عن طريق مصر والبحر الأحمر وصولاً إلى السند والهند والصين.

* الطريق التجاري بين روسيا والمشرق عن طريق بحر قزوين ومنه إلى بخارى وسمرقند وصولاً إلى الصين.

* الطريق التجاري من غرب أوروبا إلى المشرق، ويبدأ من الأندلس فطنجة ثم عبر المغرب إلى مصر فبلاد الشام فالعراق ثم إلى فارس وصولاً إلى الصين والهند.

التنظيم المالي:

يشمل النظام المالي واردات الدولة ونفقاتها، وهدفت سياسة العباسيين إلى تحقيق التوازن بين موارد الدولة ونفقاتها، وأهم موارد بيت المال: الخراج، الجزية، الزكاة، الفيء، الغنيمة، العشور. وأهم نفقات بيت المال هي رواتب الموظفين والجند، ونفقات الحج والغزوات واستقبال الملوك ودار الخلافة، والمشروعات العامة، ...

٥-المظهر الفكري:

تطورت الحياة الفكرية في العصر العباسي بشكل كبير، ويعود ذلك إلى أسباب عدة، منها: دعوة الإسلام إلى العلم وتشجيعه للثقافة والتعلم، الدعوة إلى الإسلام مبنية على التأمل والتفكير، والحاجة إلى دعوة الأمم الأخرى إلى الإسلام باستخدام العقل والمنطق وبالتالي استندت الدعوة الدينية إلى علم الكلام، حركة الترجمة من اليونانية والفارسية إلى العربية فامتزجت الثقافات وتقدمت الحياة الفكرية.

وتجلى التقدم الفكري في مجالات العلوم المختلفة، وهي:

- العلوم الدينية:

تطورت العلوم الدينية في العصر العباسي حيث عني العباسيون بعلم القراءات الذي يعد المرحلة الأولى من تفسير القرآن الكريم، وتطور علم التفسير ونشأ اتجاهان فيه يعرف الأول باسم التفسير بالمأثور أي ما أثر عن الرسول وكبار الصحابة، والثاني التفسير بالرأي الذي يعتمد على العقل. أما بالنسبة للحديث الذي يعد المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم كان له رجاله الذين عرفوا باسم المحدثين، ومصادر الحديث هي: صحيح البخاري، صحيح مسلم، السنن لأبي داود، الجامع للترمذي، السنن للنسائي، وقد تم التوصل إلى تصنيف الأحاديث في مراتب هي: الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمتقطع ... الخ .

أما بالنسبة لعلم الكلام فهو البحث في أمور العقيدة الإسلامية مثل توحيد الله، والكلام في ذاته سبحانه وتعالى، وصفاته وأفعاله، ثم الكلام في الأنبياء والرسل، ويتناول هذا العلم مسائل غيبية كالبعث، والحساب والجنة والنار ... الخ. ويعرض هذه المسائل على مقاييس العقل والمنطق في معرض جدلي كلامي منطقي. وقد حمل المعتزلة لواء علم الكلام، وأشهر متكلميهم واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وكلاهما من تلامذة الحسن البصري. وأهم مبادئ المعتزلة: القول بالتوحيد، القول بالعدل، القول بالوعد والوعيد، القول بالمنزلة بين المنزلتين، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- علوم اللغة العربية:

تشمل علوم اللغة على النحو والأدب من شعر ونثر.

في النحو: نشأ علم النحو في العراق في مدينتي البصرة والكوفة، وعمل أبو الاسود الدؤلي على وضع أساس مدرسة البصرة التي رأت ضرورة وضع قواعد عامة للغة في الرفع والنصب والجر والجزم ... الخ. رغم وجود حالات لا تنطبق عليها القاعدة العامة، وأشهر علماء البصرة: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) صاحب معجم العين، وسيبويه، والأصمعي والمبرد... الخ.

أما مدرسة الكوفة فقد رأت ضرورة احترام ما جاء به العرب، وأجازوا للناس أن يستعملوا استعمالهم وأشهر علماء الكوفة الكسائي الذي كلفه هارون الرشيد بتربية ابنه الأمين والمأمون.

في الأدب: تطور الأدب في العصر العباسي نتيجة تشجيع الخلفاء والأمراء والوزراء لرجال الأدب، واشتداد التنافس بين الشعراء والأدباء الذين كان هدفهم التقرب من رجال الحكم، فانتشر المدح في هذا العصر انتشاراً كبيراً، وأهم شعراء هذا العصر: أبو تمام، البحتري، ديك الجن، أبو نواس، ابن الرومي... الخ.

أما بالنسبة للنثر فقد تنوعت الكتابة النثرية واشتملت على أبواباً جديدة كالفكاهة، وأشهر من كتب في هذا المجال الجاحظ في رسالته المشهورة التريب والتدوير، والمقالات السياسية والاجتماعية وأشهر من كتب فيها الخوارزمي، وبديع الزمان الهمداني، والقصة القصيرة التي تمثلت بمقامات بديع الزمان الهمداني.

وأشهر كتاب العصر العباسي في مجال النثر: الجاحظ الذي ألف كتباً كثيرة منها: البيان والتبيان، الحيوان، البخلاء، ... الخ، وابن المقفع مترجم كتاب كليلة ودمنة.

-العلوم التجريبية:

تطورت العلوم التجريبية نتيجة حركة الترجمة التي سادت في هذا العصر، حيث ترجمت معظم الكتب اليونانية والفارسية إلى اللغة العربية، وأشهر المترجمين ابن المقفع ويوحنا بن ماسويه، وآل بختيشوع وقسطا بن لوقا، وحنين بن اسحق وابنه اسحق، وأشهر الكتب المترجمة: كليلة ودمنة، كتاب السند هند، كتاب أرسطو في المنطق، كتاب اقليدس، كتاب المجسطي، وأهم العلوم التجريبية.

* الفلسفة:

تطورت الفلسفة في العصر العباسي لأسباب عدة منها:

- ترجمة الكتب اليونانية إلى العربية
 - اهتمام بعض الخلفاء بالفلسفة وبخاصة الخليفة المأمون
 - دور مدارس نصيين والرها وحران.
- وبعد من أشهر الفلاسفة يعقوب بن اسحق الكندي والفارابي المعلم الثاني) وإخوان الصفا الذين وضعوا رسائل بلغت إحدى وخمسين رسالة حاولوا فيها التوفيق بين العلم والدين.

* الطب:

اهتم العباسيون بالطب لأهميته بالنسبة لهم وبرز أطباء كبار في هذا العصر ومنهم آل بختيشوع الذين خدموا الدولة العباسية لثلاثة قرون، ومارسوا التدريس في مدارسها، كما نبغ في هذا المجال يوحنا بن ماسويه، حنين بن اسحق، قسطا بن لوقا محمد بن زكريا الرازي ... الخ .

أسس العباسيون مدارس للطب وكانت الدراسة فيها نظرية للأمراض وكيفية علاجها وعملية تشتمل على التدريب والمعالجة، ولم يسمح للأطباء بممارسة المهنة إلا بعد اجتيازهم امتحان رئيس

الأطباء، ثم يقسمون اليمين بعد ذلك ويمارسون المهنة كلاً ضمن اختصاصه، وقد تنوعت الاختصاصات فهناك طب عام، جراح، كحال، أسناني، نسائية... الخ .

وأشهر كتب الطب العربية: كتاب فردوس الحكمة لعلي بن سهل الطبري، كما ألف الرازي كتباً كثيرة منها: كتاب الحاوي، رسالة في الجدري والحصبة، كتاب الطب الملوكي،... الخ.

أيضاً أسس العباسيون المستشفيات (البيمارستانات) التي كانت على نوعين ثابتة ومحمولة وألحقوا بها مدارس للطب يتلقى فيها طلبة الطب علومهم.

علم الفلك:

اهتم العرب في العصر الجاهلي بالفلك ثم توقف هذا الاهتمام في العصرين الراشدي و الأموي، ليعود نشاط الفلكيين في العصر العباسي وأصبح المنجمون من موظفي الدولة الرسميين يستشيرهم الخلفاء في الأمور السياسية والإدارية، ويعود اهتمام الخلفاء العباسيين بعلم الفلك لأسباب عدة منها: ارتباط بعض أحكام الدين بالظواهر الفلكية، وجود آيات قرآنية عدة تتحدث عن الأجرام السماوية، واهتمام الناس بالتنجيم.

قام العرب في هذا العصر بنقل المؤلفات الفلكية للأمم السابقة إلى اللغة العربية ككتب اليونان والكلدانبيين والبابليين والهنود والسيان وغيرهم، وأضافوا إليها مؤلفات جديدة، كما عمل العباسيون على تطبيق المعارف النظرية بشكل عملي، فمن انجازاتهم قياسهم لقوس من دائرة نصف النهار، وقرارهم أن ارتفاع القطب يساوي عرض المكان، وحسبوا بعد الشمس عن مركز الأرض، واكتشفوا كروية الأرض وحركتها حول الشمس. كما أنشأ العباسيون مراصد فلكية منها مرصد دمشق ومرصداً آخر في سامراء ... الخ، وأهم آلات الرصد التي استخدموها: الاسطرلاب، الحلقة الاعتدالية، المزاول الشمسية ... الخ.

علم الرياضيات :

وضع العرب مؤلفات في علوم الرياضيات المختلفة أثرت على الحركة العلمية في الغرب الأوربي، فوضعت كتب عديدة في الحساب منها كتاب في الجمع والتفريق والحساب الهندي وغيرها، وبرز في هذا المجال علماء أمثال: الرازي والكندي وغيرهم، وكان للعرب مساهمات في علم الجبر فبرز اسم الخوارزمي الذي ألف كتاب الجبر والمقابلة، وحلوا المعادلات الجبرية واستخدموها لحل المسائل الهندسية. أما بالنسبة للهندسة فقد ترجم العرب كتاب اقليدس في الهندسة إلى اللغة العربية ووضعوا نظرية الخطوط المتوازية، وعرفوا علم تسطيح الدائرة. وكانوا المؤسسين الحقيقيين لعلم المثلثات الذي أعتُبر علماً عربياً.

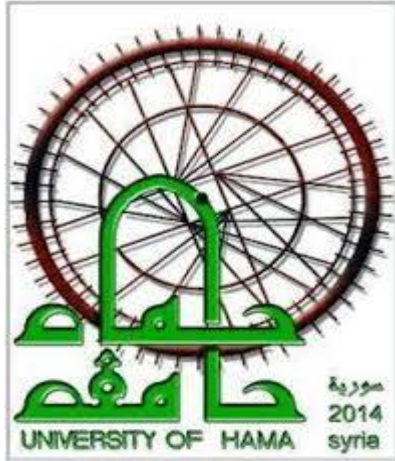
إضافة إلى ذلك كان للعرب مساهمات قيّمة في علم الصيدلة والكيمياء، ويعد جابر بن حيان مؤسس هذا العلم.

*** التاريخ:**

استند العرب في كتابة تاريخهم على مصادر هامة منها القرآن الكريم والسنة النبوية والشعر والروايات، وكانت الكتابات الأولى تتعلق بسيرة الرسول ومغاريه ثم توسعت الكتابة لتشمل التاريخ بمفهومه العام، فوضعت كتب هامة منها كتاب الفتوح والبلدان الذي ألفه البلاذري، وكتاب الأمم والملوك للطبري، وفتوح الشام للواقدي، وتاريخ دمشق لابن عساكر، والكامل لابن الأثير ... الخ.

*** الجغرافيا:**

قدم العرب مكتشفات هامة في علم الجغرافيا نتيجة رحلاتهم، وقد ساعد على القيام بهذه الرحلات وجود طرق تجارية آمنة، واتساع حركة التجارة في العصر العباسي، ويعتبر ابن خردادبة من أقدم الجغرافيين المسلمين حيث وضع كتاباً أسماه المسالك والممالك، ووضع المسعودي مروج الذهب ومعادن الجوهر، بعد رحلاته الكثيرة إلى كل أرجاء العالم المعروف آنذاك.



جامعة حماة

كلية التربية - السنة الأولى

شعبة معلم صف - قسم تربية الطفل

الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م

مقرر

العلوم الاجتماعية

المحاضرة الخامسة والسادسة

مدرس المقرر

د. فراس عبد الرحمن

مفهوم الجغرافية

الجغرافية: كلمة يونانية اغريقية مؤلفة من مقطعين "Geo" تعني الأرض ghraphica تعني وصف أو صورة، وبالتالي تكون كلمة جغرافية تعني (صورة الأرض أو وصف الأرض)، وذلك لأن الرحالة والجغرافيون قديماً كانوا يعتمدون على الوصف في تسجيل مشاهداتهم عن البلاد والأقاليم والسكان والطبيعة.

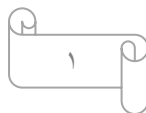
أما حديثاً فالجغرافية علم يدرس المكان الذي أوجده الإنسان ويقوم بتنظيمه واستثماره، بهدف تأمين احتياجاته الحالية والمستقبلية، وبالتالي تُوضح التفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية، وتدرس الأرض وما عليها من ظواهر طبيعية وبشرية، وتُعنى بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية.

١ - الجغرافية في العصور القديمة:

حرصت أقدم الأمم المتقدمة والمستقرة على توسيع معرفتها الجغرافية سواء في الشرق أم في الغرب.

ففي الشرق برزت شعوب ما بين النهرين (بلاد الرافدين)، حيث وجد عندهم أقدم الخرائط الجغرافية مرسومة على الطين، منذ أربع قرون قبل الميلاد، وكان الهدف منها وضع حدود للأراضي الزراعية وتحديد الملكيات.

كذلك اهتم البابليون بعلم الفلك، ووضعوا مصوراً للعالم المعروف آنذاك على هيئة قرص مستدير، جعلوا مدينتي بابل وآشور مركزاً له، وأحاطوه ببحار لا نهاية لها،



وفي أطرافها جزر يسكنها أناس خياليون، وهذا المصور موجود حتى الآن في المتحف البريطاني في لندن.

وأيضاً اهتم المصريون القدماء بالجغرافية الطبيعية والفلكية كثيراً، ورسوموا السهول على أوراق البردي، ومنذ القرن السابع قبل الميلاد أرسل الملك المصري آنذاك (نيخاو) بعض البحارة الفينيقيين في أسطول دار حول افريقيا، حيث انطلق هذا الأسطول من البحر الأحمر إلى الجنوب ودار حول افريقيا ثم إلى المحيط الأطلسي وعاد من الشمال عن طريق البحر المتوسط، واستغرقت الرحلة ثلاثة أعوام.

وكان الفينيقيون (سكان بلاد الشام) آنذاك من أشهر شعوب المنطقة اهتماماً بالأسفار والإبحار وبناء السفن التجارية، وتمكنوا من توسيع معرفتهم الجغرافية عن طريق رحلاتهم البحرية التي شملت سواحل البحر المتوسط والبحر الأسود وسواحل افريقيا، وسواحل أوروبا الغربية، ووصلوا إلى الجزر البريطانية وإلى الصومال، وتفيد الدراسات الحديثة بوجود آثار لهم في أمريكا.

أما في الغرب الأوربي: برز اليونانيون كأكثر الشعوب القديمة اهتماماً بالجغرافية، فهم أول من اكتشف كروية الأرض وقاس أبعادها ورسوموا خطوط الطول والعرض، وقسموها إلى أقاليم حسب دوائر العرض، وتمكنوا من تحليل بعض الظواهر الفلكية. وكان أهم الجغرافيين اليونانيين:

أرسطو: هو فيلسوف وجغرافي يوناني عاش في القرن الرابع قبل الميلاد، أكد أن الأرض تدور حول نفسها .

ايراتوستين: هو عالم رياضيات وجغرافي وفلكي، ولد في ليبيا، عاش في الاسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد، وهو أول من قاس محيط الأرض

بطليموس: عاش في الاسكندرية في القرن الثاني قبل الميلاد، قسم الكرة الأرضية إلى عدة أقاليم، ومن أشهر مؤلفاته كتابه المجسطي.

٢ - الجغرافية في العصور الوسطى:

في أوروبا شهدت الجغرافيا في هذه العصور تراجعاً واضحاً بسبب انتشار الجهل والخرافات والأوهام، إلا أن ذلك لم يمنع من وجود بعض الرحلات الجغرافية الاستكشافية التي قام بها الإسكندنافيون.

أما في العالم العربي الإسلامي: بعد الفتوحات الإسلامية وبعد أن أنشأ المسلمون دولة عربية إسلامية مترامية الأطراف، أخذوا يعملون على إحياء التراث الجغرافي لديهم بالإضافة لإحياء وترجمة التراث الجغرافي اليوناني، وأضافوا عليه الكثير، وظهرت العديد من المؤلفات الجغرافية التي تشير إلى اهتمام العرب بمعرفة بلدان العالم واكتشاف مظاهرها الجغرافية ومسالكها وممالكها بطريقة علمية.

ويعد العرب المسلمون أول من استخدم الألوان في رسم الخرائط، ومن أشهر علماء العرب المسلمين في مجال الجغرافية:

الخوارزمي: هو محمد بن موسى، ينتسب إلى مدينة خوارزم في خراسان آنذاك، (حالياً في أوزبكستان)، عاش في بغداد في القرن التاسع الميلادي، اتصل بالخليفة

العباسي المأمون، فعهد الأخير إليه برسم خارطة للأرض، ترك العديد من المؤلفات في علم الفلك والجغرافية والرياضيات، وترجمت كتبه إلى اللغات الأوربية.

محمد بن حوقل : عاش في القرن العاشر الميلادي، ولد في نصيبين شمال بلاد الشام، وهو كاتب ومؤرخ وجغرافي ورحاله وتاجر، اهتم كثيراً بالجغرافية، ومن أهم مؤلفاته كتاب ((صورة الأرض)).

الشريف الإدريسي: وهو محمد بن محمد بن عبد الله الإدريسي، وهو من الأشراف الذين يعودون بنسبهم إلى الرسول ﷺ، ولد في المغرب العربي في القرن الثاني عشر الميلادي، زار العديد من البلدان الأوربية والآسيوية والأفريقية، صنع مجسم للعالم، وهو أول من رسم خريطة للعالم بناءً على طلب ملك صقلية آنذاك، حيث عاش الإدريسي لديه مدة من الزمن، وعرفت الخريطة ب((خريطة الإدريسي))، وألف كتاب((نزهة المشتاق في اختراق الآفاق))، وكان هذا الكتاب نتاج ووصف لرحلاته الكثيرة، واستمر هذا الكتاب مدة ثلاثة قرون المرجع الجغرافي الأول للعرب والأوربيين.

المقدسي: هو محمد بن أحمد المقدسي، ولد في القدس في منتصف القرن العاشر الميلادي، زار جميع أنحاء العالم الإسلامي، واهتم كثيراً بالمصورات الجغرافية، يعد كتابه ((أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم)) من أشهر الموسوعات الجغرافية، يذكر فيه الأقاليم الإسلامية وما فيها من بحار وأنهار ومنازل وديار وطرق وتجارات ومذاهب وديانات والصناعات والزراعات والعلوم والتقدم والتحضر وغيرها..

ياقوت الحموي: عاش في نهايات القرن الثاني عشر الميلادي وبدايات القرن الثالث عشر، ينحدر من أصل رومي، ويُرجَّح أنه يوناني، أُسر في صغره، واشتراه من

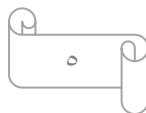
بغداد أحد تجار حماة اسمه "عسكر الحموي"، فنُسِبَ إليه ولُقِّبَ بالحموي، صحب سيده في عدة رحلات تجارية، ثم تنقل لوحده بين الخليج العربي وبلاد الشام ومصر، ثم أعتقه سيده وأصبح سيداً لنفسه، واستمر في حركته التجارية والعلمية شرقاً وغرباً، وزار كثير من بلدان العالم الإسلامي بهدف العلم.

وانتهى به المطاف في حلب حيث توفي بها، ولشدة ما عاناه من تشنّت وفقر في حياته كان بخيلاً في العلم، فلا يحب أن يطلع أحد على ما جمعه من مادة علمية، وقد اعترف هو بذلك، وأهم مؤلفاته الجغرافية كتاب ((معجم البلدان)) حيث جمع فيه أسماء كثير من الأماكن والبلدان والجبال والأودية والأنهار وغيرها... وجمع معظم مادة هذا الكتاب في مدينة مرو الإسلامية (في تركمانستان حالياً) مستفيداً من خزائنها العلمية، وأتى بمادة جغرافية فريدة من نوعها، كما أنه أقر بكروية الأرض. **أبو الفداء:** هو اسماعيل بن علي، وهو آخر ملوك بني أيوب في حماة، لذلك تتسب حماة إليه. توفي عام ٧٣٢هـ / ١٣٣١م، اشتهر في علمي التاريخ والجغرافية، وكان كتابه ((تقويم البلدان)) من الكتب الجغرافية الهامة.

٣- الجغرافية في العصور الحديثة

فيها ازدهر علم الجغرافية وتطور كثيراً، وشغل الأوروبيون دوراً كبيراً في هذا التطور وذلك لعدة أسباب:

- تطور طرق المواصلات والملاحة البحرية مما ساعد على احتكاك الأوروبيون بالعرب والإفادة من منجزات الحضارة العربية الإسلامية.



- احتكاك الأوربيون بالأندلس والتواصل المباشر معها وحركة الترجمة التي قاموا بها، وأصبحت جامعات الأندلس مركزاً يرتاده الأوربيون.
- دور جزيرة صقلية في نقل الحضارة العربية الإسلامية إليهم.
- الحروب الصليبية واطلاع الغرب الأوربي من خلالها على تقدم وتطور الشرق العربي المسلم.
- التقدم العلمي الذي بدأ في أوروبا، وما تبعه من قيامهم برحلات جغرافية استكشافية كبرى.

فروع علم الجغرافية:

١. **الجغرافية الطبيعية:** تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية وطبيعة الأرض ومن أهم أقسامها:
الجغرافية الفلكية - جغرافية المياه - جغرافية المناخ - النبات - الحيوان - اشكال الأرض "الجيومورفولوجيا"
٢. **الجغرافية البشرية:** تهتم بدراسة الظواهر البشرية، ومن أهم أقسامها:
جغرافية السكان، الجغرافية الاقتصادية، الجغرافية السياسية، والجغرافية التاريخية.

فوائد علم الجغرافية:

للجغرافية فوائد عديدة ومتنوعة، منها ما يفيد الإنسان ومنها ما يفيد المجتمع والبيئة، ومنها ما يفيد الإنسانية بصورة عامة.

١ - فوائد الجغرافية في تربية الإنسان وإعداده للحياة:

تفيد الجغرافية في تنمية معارف الإنسان وتوسيع مداركه من خلال تعريفه بخصائص المكان الذي يعيش فيه وشروطه وإمكانياته وأنماط المعيشة فيه، وتساعد في زيادة فهمه وتعامله مع الأفراد الآخرين من خلال التعرف على أعمالهم ونشاطاتهم وكيف يعيشون، كما تنمي إدراك الفرد للعالم الواسع وتنوع مظاهره والعلاقات الزمانية والمكانية، وتساعد في فهم الطرق المتبادلة بين حقائق الطبيعة والأحداث الاجتماعية خارج نطاق بيئته المحلية المحيطة، كما تسهم الجغرافية في مساعدة الطفل على تكوين تصور للمكان بصورة متدرجة ليصل إلى إدراك الإطار الكلي الذي يجمع بين الظواهر المختلفة لهذا المكان مما يساعد في إدماجه وتكيفه مع بيئته ومجتمعه، كما تظهر فائدة الجغرافية في البناء المعرفي للفرد من خلال استنادها على مجموعة من المواد المساعدة المرتبطة بها مثل: التاريخ و الاقتصاد و السياسة وعلم الاجتماع و العلوم الطبيعية والاجتماعية الأخرى، مما يفيد في الفهم الشامل والمتكامل للمشكلات الطبيعية والاجتماعية والمساهمة في إيجاد الحلول لها، وتفسير الظاهرة الاجتماعية من خلال ارتباطها مع الشروط الطبيعية في تلك المنطقة مثل الهجرات السكانية والمشكلات البيئية.

٢ - فوائد الجغرافية من النواحي البيئية والاجتماعية والوطنية:

ساعد تطور علم الجغرافية في نمو المعلومات الجغرافية وتنوعها، مما ساهم بزيادة المعرفة عن خصائص البيئة الطبيعية والاجتماعية للمكان والنظام البيئي، مما قدم فوائد كبيرة لجهات وهيئات ومؤسسات متعددة في المجتمع مثل الجيش والطيران والملاحة البحرية والأرصاد الجوية والسياحة والزراعة والمواصلات...، وساهم في حل بعض مشكلات البيئة ذات الطابع

الجغرافي مثل تخطيط المدن والتخطيط الإقليمي ومشكلة الهدر في استهلاك مياه الشرب في مدينة ما وقطع الأشجار الطبيعية والتصحر والتخفيف من ازدحام المدن والسكن العشوائي وتلوث البيئة....الخ.

كما تهتم الجغرافية في تكوين المواطن الصالح المرتبط بوطنه وأرضه وتقوية انتمائه وولائه لوطنه وأمته وحضارته...، وهذا ما أكدت عليه المؤتمرات الجغرافية على المستوى القومي العربي بدءاً من المؤتمر الجغرافي العربي الأول عام ١٩٩٢م، ومؤتمرات خبراء الجغرافية العرب بدءاً من عام ١٩٩٩م بصورة دورية، وقد أكدت هذه المؤتمرات أن تعليم الجغرافية ونشر الثقافة والوعي الجغرافي والبيئي ضرورة ملحة لكل مواطن عربي

٣- فوائد الجغرافية عالمياً

ازداد الاهتمام العالمي بالجغرافية من خلال اهتمام الأمم المتحدة الممثلة في منظمة اليونسكو، فقد عقدت تحت إشرافها العديد من المؤتمرات الجغرافية العالمية بدءاً من المؤتمر العالمي للجغرافية الذي عقد في مدينة مونتريال في كنده عام ١٩٥٠، فقد أكدت جميعها على فوائد الجغرافية الهامة في زيادة التفاهم والتعاون بين شعوب العالم من خلال إسهامها الفاعل في تنمية إدراك الدارسين، وتفهمهم الأوضاع وإمكانات بلادهم وباقي دول العالم من النواحي الاقتصادية والمادية والبشرية، ومدى حاجة كل البلدان إلى مساعدة بعضها البعض، ومد جسور التواصل الإنساني والحضاري والاقتصادي والبيئي، وتجاوز مختلف الانقسامات السياسية والعرقية والهوية الحضارية التي يمكن أن تعيق هذا التواصل.

الأهداف العامة لتدريس الجغرافية:

تصنف الأهداف التربوية لمادة الجغرافية في عدة مستويات وفقاً لدرجة الدقة والوضوح والمدة الزمنية التي يمكن أن يتحقق خلالها الهدف وطبيعة المرحلة التعليمية والعمرية التي وضعت لها هذه الأهداف.

وبشكل عام هناك أهداف جغرافية تتصف بالعمومية لا تتعلق بمرحلة تعليمية محددة أو بمنهاج جغرافي لصف مدرسي معين، بل تكون على شكل غايات بعيدة ترتبط بطبيعة مادة الجغرافية ومضامينها العامة، كما ترتبط مع الأهداف العامة للتربية، وتسعى إلى إكساب الدارسين المعرفة الجغرافية بجوانبها الطبيعية والبشرية، والإسهام في إعداد الفرد للحياة وتحسين شروط حياته الاقتصادية والاجتماعية وتنمية ولائه لوطنه وأمتة، وإبراز الروابط الطبيعية والبشرية التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد وتعريفهم بإمكانات البيئة التي يعيشون فيها، وتنمية العلاقات الإيجابية بين شعوب العالم.

وهناك أهداف تتصف بأنها أكثر تحديدا ووضوحا بالمقارنة مع الأهداف العامة البعيدة للجغرافية، وتوضع لمنهاج جغرافي محدد بمرحلة تعليمية معينة أو صف مدرسي محدد، أو لدرس معين أو لوحدة دراسية محددة.

ويراعى في صياغة الأهداف التنوع لتشمل مختلف المجالات: المعرفية والمهارية (الحسية الحركية) والوجدانية.

وسوف نكتفي بعرض الأهداف العامة للجغرافية في الجمهورية العربية السورية، حيث تصنف هذه الأهداف إلى ثلاث فئات:

أولاً- الأهداف العلمية المعرفية:

وهي الأهداف التي تتعامل مع المعلومات الجغرافية الكونية والطبيعية والبشرية، وتعريف الطلاب بها وتنمية المهارات العقلية التي تساعد في تذكر هذه المعلومات وتحليلها وتفسيرها. كما تهدف إلى تنمية قدرات الدارسين في التعرف على الظواهر الجغرافية وتصنيفها والربط بينها، ومن هذه الأهداف:

١- تعريف الطالب ببعض الظواهر الجغرافية وتفسيرها وعرض الصور والأفلام

العلمية حولها لتنمية رغبته في التعرف عليها وفهمها.

٢- تنمية قوة الملاحظة والحس المكاني وحب الاستطلاع الجغرافي والحكم

المنطقي العقلاني في تفسير الظواهر الجغرافية وترابطها في منطقة معينة

سواء أكانت طبيعية أم بشرية وفهم العلاقات بينها وتعليلها.

٣- تعرف موارد الثروة القطرية والقومية - طبيعية كانت أم بشرية- ليرى الطالب

على ضوئها مكامن تقدمه وعزته، وإكسابه مفهومات تتعلق باستثمار البيئة، والتنمية

الاقتصادية والاجتماعية بما يعود على الوطن بالخير والفائدة.

٤- إبراز الآثار السيئة التي تركتها التجزئة والاستعمار والاستيطان الصهيوني في تعطيل

الطاقات العربية وتدميرها.

٥- إبراز قدرات الإنسان العربي في التغلب على مشكلات البيئة من شح المياه

والجفاف والتصحر... الخ ماضياً وحاضراً.

٦- إبراز فضل الجغرافيين العرب وإسهاماتهم في تطور علم الجغرافية.

٧- إبراز موقع القطر العربي السوري وموقع الوطن العربي وأهميته العالمية في

موارده الاقتصادية وإمكانياته البشرية وموقعه الجغرافي، وأثر ذلك في حياة الناس

٨- الإسهام في خلق مجتمع عربي واع يعرف ظروفه وإمكاناته، ويدرك واجباته

في العمل المنتج والفعال بتحقيق أهداف الأمة العربية ضمن عالم أفضل.

٩- تزويد الطلاب بالمعلومات الجغرافية الواقعية والخبرات والمفاهيم عن الوطن

العربي من النواحي الطبيعية والبشرية، مع التأكيد على إبراز تكامل موارده

وثرواته وأهميته الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية في العالم.

١٠- تزويد الطلاب بقدر مناسب من المعلومات الجغرافية والحقائق عن طبيعة

بعض دول العالم وخاصة الأقطار التي لها علاقة وثيقة مع الوطن العربي.

١١- تعريف الطلاب بمبادئ الوجود البشري على سطح الأرض وتوزعه وحركته

وأنماط معاشه وإدراك الروابط بين الطبيعة وتلك المبادئ.

ثانياً - الأهداف المهارية - التدريبية:

وهي الأهداف التي تتضمن الجوانب العملية الحسية الحركية مثل: القدرة على الملاحظة واستخدام الأجهزة والأدوات، وقراءة المصورات ورسم الخرائط الجغرافية والرسوم البيانية ومهارات الجمع والتبويب و التصنيف.... الخ، ومن هذه الأهداف:

١ - تنمية القدرة على المشاهدة والملاحظة المباشرة للظواهر الجغرافية المختلفة.

٢ - تنمية مهارات الطلاب في قراءة المصورات الجغرافية المختلفة الواردة في منهاج الجغرافية المقرر.

٣ - إكساب الطلاب مهارة رسم مصور القطر العربي السوري وباقي الأقطار العربية والعالمية الأخرى ومهارة الرسوم البيانية.

٤ - تنمية مهارات الطلاب في استخدام أجهزة الرصد والقياس ونظم المعلومات الجغرافية مثل البوصلة، مقياس الضغط الجوي، اتجاه الرياح، جهاز GPS.... الخ.

٥ - تدريب الطلاب على مبادئ الجمع والتصنيف العلمي في مجال علم الجغرافية.

٦ - تدريب الطلاب وتشجيعهم على القيام بالتحريات الجغرافية والرحلات العلمية والزيارات الميدانية لبعض مؤسسات المجتمع.

ثالثاً - الأهداف الوجدانية:

وهي الأهداف التي تتعلق بالجوانب العاطفية والوجدانية والرغبات والحماس والواقعية ودرجات التفضيل والقيم والاتجاهات الوطنية والقومية والبيئية، ومن هذه الأهداف:

١ - تعميق ولاء الطلاب وانتمائهم إلى وطنهم وأمتهم وقوميتهم العربية، وتنمية الاعتزاز بالوطن والتراث العربي العلمي والحضاري.

٢ - تقوية الإيمان بوحدة كل إقليم كنواة للوحدة العربية الشاملة من خلال إبراز هذه الأهمية في الوقوف في وجه التحديات.

٣ - تأكيد الاتجاه الإنساني والاشتراكي للقومية العربية عند دراسة الموارد الاقتصادية والبشرية وعند دراسة العلاقات الاجتماعية المختلفة.

٤ - إكساب القيم والاتجاهات الإنسانية والبيئية والوطنية المناسبة التي تساعد على تكيف الفرد مع وطنه وأمته وبيئته لصالح الحفاظ على نظافة البيئة وتوازنها واستدامتها، وسلامة الوطن وحمايته.

مضامين منهاج مادة الجغرافية:

نستطيع أن نميز في محتوى منهاج الجغرافية ثلاثة أطر رئيسة من المضامين:

١ - المضامين المعرفية في الجغرافية:

وتشمل المفاهيم والمصطلحات والرموز والحقائق الجغرافية والتعميمات.

* المفاهيم والمصطلحات والرموز:

يعرف المفهوم على أنه "تصنيف مجرد لمجموعة من الخصائص والصفات المشتركة للأشياء أو الأفكار أو الأحداث حسب معيار محدد وتعطي أسماء بشكل مصطلحات يتفق عليها.

وتشكل المفاهيم القاعدة المعرفية الأساسية في التعلم الجغرافي تستخدم كنقاط ارتكاز عند الانتقال من تعلم إلى تعلم آخر جديد، كما تعمل على تنظيم المعلومات وترتيبها وتصنيفها وتنظيم الخبرة الفعلية ونمو العمليات الفعلية مثل: التحليل والتصنيف والتمييز والربط والتركيب، ويمكن أن نميز بين أنواع مختلفة من المفاهيم الجغرافية:

مفاهيم الزمان: وهي المفاهيم التي تساعد في فهم العلاقات الزمنية وترتيب الحوادث المترابطة ترتيباً زمنياً متعاقبة ومن أمثلتها: الساعة - اليوم - الشهر - الليل - النهار - القرن - العصر - توقيت غرينتش - يوم الانقلاب الصيفي - يوم الاعتدال الخريفي الخ

مفاهيم المكان: وهي مفاهيم مهمة في المضامين المعرفية الجغرافية، وهي مفاهيم أكثر تجريداً من مفاهيم الوقت، ويمكن تمييزها عن طريق الملاحظة أو الخبرة المباشرة وغير المباشرة باستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية ومن أمثلتها: خط الاستواء - المنطقة القطبية - المنطقة المدارية - القارة - الجزيرة - شبه الجزيرة - الهضبة - الجبل - الصحراء - البحيرة - المحيط الخ.

مفاهيم نوعية محددة: مثل مفاهيم الطقس والمناخ مثل: المرتفع الجوي - المنخفض الجوي - الضغط الجوي. والمفاهيم البشرية الاقتصادية والسياسية مثل: الهجرة - تبادل السلع - أنماط المعيشة - الصيد البحري - الالتقاط - الديمقراطية - التعاون - الاحترام المتبادل - الجنس - النوع - العرق - العنصرية - جسر - طرق برية معبدة - الملاحة الجوية - حركة المرور.

مفاهيم البيئة والطاقة والمفاهيم الجديدة: وهي مفاهيم ظهرت حديثاً نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي وتطور وسائل الاتصال مثل: رائد الفضاء - غزو الفضاء - مركبة فضائية - الأقمار الصناعية - الاستشعار عن بعد - نظم المعلومات الجغرافية GIS - الطاقة الذرية -

الطاقة الشمسية - طاقة متجددة - طاقة غير متجددة - النظام البيئي - التلوث البيئي -
العولمة ... الخ.

* الحقائق الجغرافية:

وهي جمل وتعبيرات وأفكار جغرافية علمية يعتقد بأنها صحيحة أو أثبتت الملاحظات العلمية المثمرة أنها حقائق علمية أصبحت معروفة وهناك إجماع علمي على صحتها، ومن أمثلتها: تنبذ الشمس في حركتها الظاهرية من جهة الشرق وتغيب من جهة الغرب - شكل الأرض كروي - الأرض تدور حول الشمس - يصب نهر الأردن في البحر الميت - ينبع نهر النيل من بحيرة فكتوريا الخ.

وتساعد الحقائق الجغرافية في تقديم الدليل العلمي الذي يعمل على توضيح التعميمات ودقتها وصوابها، كما تشكل القاعدة العلمية لطرح فرضيات وحلول حول مشكلة أو ظاهرة أو حدث جغرافي.

* التعميمات:

يستخدم التعميم في الجغرافية للربط بين مفهومين جغرافيين أو أكثر، كما تساعد التعميمات الجغرافية الوصفية بالتلخيص والربط بين مجموعة متقاربة من الحقائق والمفاهيم الجغرافية الخاصة بظاهرة أو فكرة أو حدث جغرافي نريد إبرازه والتأكيد عليه، وتعميمه للإفادة منه في أحوال مشابهة في مناطق مختلفة، كما تفيد التعميمات في الربط بين الأسباب والنتائج.

ومن الأمثلة على التعميمات الجغرافية:

- يتأثر الغطاء النباتي الطبيعي في منطقة ما بخصائص المناخ السائد في هذه المنطقة.

- يتأثر المناخ بالظروف الطبيعية السائدة.

- يتأثر شكل السكن في منطقة ما بخصائص المناخ السائد في المنطقة وما يتوفر

من مواد تدخل في بنائه.

- يتحدد نشاط السكان وأعمالهم في منطقة جغرافية معينة وفقاً للشروط الطبيعية ومصادر الثروة الطبيعية في هذه المنطقة.

- تتوزع مصادر الثروة البترولية في دول الوطن العربي توزيعاً غير عادل .

- ينتمي سكان العالم إلى مجموعات عرقية بشرية مختلفة.

- تنخفض معدلات درجات الحرارة كلما اتجهنا شمال خط الاستواء في نصف الكرة الشمالي

- تؤثر الظروف المناخية السائدة في توزع السكان وكثافتهم بين منطقة وأخرى.

٢- المضامين الوجدانية في الجغرافية:

بالعودة إلى الأهداف العامة والخاصة للجغرافية تبين وجود أهداف تتعلق بالجوانب الوجدانية، لذلك يفترض أن يتضمن المحتوى الجغرافي المضامين الوجدانية التي تعكس هذا الجانب التي تتمثل بالاتجاهات والقيم المرغوب في تشكيلها عند المتعلمين، لما لها من أهمية في نمط تفكير المتعلمين ودرجة استعداداتهم ودوافعهم وأسلوبهم في معالجة المشكلات والظواهر الجغرافية، وتشكل الاتجاهات المرغوبة في الجغرافية الاستعداد النفسي الذي يوجه سلوك الفرد نحو موضوع معين وتحديد درجة قبوله أو رفضه له لكونه يستند إلى مكون معرفي يقوم على الحقائق والمعلومات، ومكون عاطفي يتضمن المشاعر والرغبات والمعتقدات والحماس. ومن الأمثلة على الاتجاهات الجغرافية المرغوبة: الاتجاه نحو حب الأرض والطبيعة وجمال المكان، ويمكن أن يكتسب هذا الاتجاه من خلال تقديم الحقائق والمعلومات عن خصائص المكان وعملية تنظيمه وخصوصيته، لكل مجتمع نهج في تنظيم المكان الخاص به وإبراز جمال المظاهر الطبيعية لهذا المكان وتناسقها والعلاقات المتبادلة بين الناس والمكان الذي يعيشون فيه، مما يؤدي إلى تشكيل اتجاهات ايجابية نحو حب الوطن والتمسك به والحماس للدفاع

عنه، وتقدير موقعه النسبي، مما يساعد في تكوين تصورات ذهنية عن أهمية المكان وقديسيته والتعلق الوجداني به. وكذلك تكوين اتجاهات ايجابية نحو الحفاظ على نظافة البيئة وتوازنها من خلال تقديم الأمثلة والصور والقيام بالزيارات الميدانية للأمكنة النظيفة والملوثة وإجراء المقارنة بينها، وإبراز مميزات الحفاظ على نظافة المكان وانعكاسها على سعادة الفرد والمجتمع، ومن الاتجاهات الجغرافية ذات العلاقة بالجوانب الاجتماعية والبشرية: الاتجاه نحو الحد من هجرة أبناء الريف إلى المدن، والحد من السكن العشوائي والتلوث البيئي، ونحو تنظيم الأسرة وضبط النمو السكاني السريع....الخ.

كما تتضمن الجغرافية العديد من القيم التي تسعى إلى تكوينها لدى الدارسين وهي جزء من ثقافة المجتمع، وتشكل لدى الفرد استعداداً نفسياً لقبول أو رفض الأشياء أو الأفكار أو السلوك من خلال معايير تحكم من خلالها على الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص أو أساليب العمل، وهناك قيم وطنية وبيئية واقتصادية واجتماعية يتمثلها الفرد ويلزم نفسه بالبحث فيها وتوجيه سلوكه للتصرف ضمن معاييرها.

ومن أمثلة القيم الجغرافية: الدفاع عن الوطن، إدراك أهمية وحدة الوطن، تحرير الأراضي المغتصبة، التعاون مع الآخرين، تقدير العمل المشترك، المساهمة في النشاط المجتمعي، حماية البيئة من التلوث، الحفاظ على ثروات الوطن، ترشيد الاستهلاك، احترام العمل والعمال، احترام إنسانية الإنسان، تقدير الإنجازات الحضارية للشعوب دون تمييز يقوم على العرق أو اللون... الخ.

٣ - المضامين المهارية:

تهدف الجغرافية إلى إكساب الدارسين مجموعة من المهارات التي تعبر عن التناسق بين الأعمال الحركية التي يقوم بها الجسم والتوافق النفسي والخبرة والعمليات العقلية التي توجه النشاط الحركي لأداء المهارة المطلوبة. ومن هذه المهارات:

أ- مهارة قراءة الخرائط والرسوم البيانية:

الخريطة عبارة عن رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض أو جزءا منه، يتم فيه إظهار الحجم النسبي للموقع والظواهر الجغرافية لذلك السطح بناء على استخدام مقياس رسم معين و اعتماد مرتسم (مسقط) من المرتسمات المستخدمة في رسم الخريطة، وتساعد الخريطة في إثارة اهتمام الطلاب وتقديم المعلومات الجغرافية بصورة مختصرة، وتظهر الحقائق والظواهر الخاصة بالمكان وعلاقة الإنسان به، كما توضح الحقائق الخاصة بالمواقع الجغرافية من حيث الشكل والمساحة والاتجاه الخ.

تتطلب مهارة قراءة الخريطة واستنتاج المعلومات منها القدرة على الملاحظة الدقيقة، أي الإدراك الحسي والشعور العضوي بمضمون الخريطة وتحديد الاتجاهات ومواقع الظواهر وتوزعها الجغرافي، بالإضافة إلى معرفة نوع المقياس المستخدم في الخريطة والرموز المستخدمة في تمثيل الظواهر الطبيعية والاقتصادية وباقي النشاطات البشرية الأخرى المبينة في مفتاح الخريطة، كما تتطلب معرفة دلالة الألوان المستخدمة في التمييز بين التضاريس المجللة على الخريطة.

وسوف نقدم فيما يلي بعض المعلومات والأمثلة التي تساعد الطالب في اكتساب مهارة قراءة الخريطة:

معرفة مقياس الخريطة: وهو النسبة الرياضية بين بعدين الأول يمثل البعد الحقيقي على الطبيعة، والبعد الثاني يمثل المسافة على الخريطة، وهناك أنواع متعددة من المقاييس

المستخدمة في الخرائط منها مقياس الكسر العددي وهو عبارة عن عدد كسري يكون فيه البسط دائما العدد (١) ويمثل المسافة على الخريطة، والمقام يمثل المسافة الحقيقية على الطبيعة. مثال المقياس (١/١٠٠٠٠٠) ويعني أن كل ١ سم على الخريطة يقابله ١٠٠٠٠٠ سم على الطبيعة أي ما يعادل ١ كم.

النوع الثاني يسمى بمقياس الرسم الخطي، وهو عبارة عن خط مستقيم يرسم على الخريطة بطول عدة سنتيمترات لا تتجاوز ١٠ سم مقسم إلى أقسام متساوية، يمثل كل قسم منها مسافة معينة على سطح الأرض، ولا يمكن رسم هذا المقياس إلا إذا عرف مقياس الخريطة العددي.

مثال: إذا أردنا رسم مقياس خطي لخريطة مقياسها العددي (١/٥٠٠٠٠٠٠)

نقيم خط مستقيم مقسم إلى أقسام، يمثل كل ١ سم الكيلومترات الموجودة على الطبيعة، بمعدل ١ سم لكل ٥٠ كم.

ومن المعروف أن التفاصيل الممثلة في الخريطة تزيد كلما كان مقياس الرسم كبيرا ما بين (١/٢٠٠٠٠ إلى ١/١٠٠٠٠٠) ، كما تقل التفاصيل في الخريطة كلما كان مقياس رسم الخريطة صغيرة من (١/٢٥٠٠٠٠) فما فوق.

* مقاييس مخططات المدن من ١/١٠٠٠ وحتى ١/٥٠٠٠.

* مقاييس الحيازات الزراعية ١/٥٠٠٠ وحتى ١/١٠٠٠٠

* الخرائط الطبوغرافية من ١/٢٥٠٠٠ وحتى ١/٢٠٠٠٠٠

* الخرائط الجغرافية ١/٥٠٠٠٠٠ فما فوق.

أما الرموز المستخدمة في الخريطة فهي عبارة عن مصطلحات التمثيل الظاهرات الجغرافية الطبيعية أو البشرية أو الاقتصادية، وتوضع في مفتاح الخريطة، مثال على تمثيل الحدود الإدارية والمواصلات والمراكز البشرية والمعالم الطبيعية،

يوضع على الخريطة بعض الرموز لتمثل الظواهر الاقتصادية من المعادن وأشباه المعادن في سورية، وتأخذ أشكالاً هندسية ورموزاً خاصة بكل معدن يميزه عن سواه ويمكن استخدام التلوين لزيادة الإيضاح.

مهاره قراءة الرسوم البيانية:

تستخدم الجغرافية في مضامينها مجموعة من الرسوم البيانية المتنوعة لتمثيل المعطيات الكمية الإنتاجية أو المناخية أو السكانية بطريقة رياضية تساعد على عرض هذه المعطيات والظواهر بصورة دقيقة وواضحة ومختصرة، وهي عبارة عن بيان إحصائي يساعد الدارس في استنتاج المعلومات بسهولة وإجراء المقارنات بين الكميات التي تمثلها هذه الرسوم ومعرفة تطور الإنتاج عبر الزمن، ومن أنواع هذه الرسوم: السلاسل الزمنية، والرسوم البيانية الدائرية والمصورة، والرسوم البيانية الخطية أو على شكل أعمدة أو على شكل أشربة بيانية أو مضلع بياني أو منحنى بياني، أو هرم لتمثيل التركيب النوعي والعمرى للسكان.

مهاره تحليل الخريطة وتفسيرها:

تعد الخريطة ركيزة أساسية يعتمد عليها الجغرافي في تفسير الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض، كما تساعد في التعبير عن البيئة وعلاقتها بالإنسان وفهم إمكاناتها والمشاكل التي تواجهها وتوزيع الظواهر عليها. ولا بد من تدريب الدارسين على اكتساب مهاره تحليل الخريطة وتفسيرها لكونها تنمي لديهم القدرة على الملاحظة الدقيقة والتفصيلية بصورة مباشرة عن قرب. كما تساعد على فهم الأحداث الجارية وربط تلك الأحداث مع خبراتهم، كما تمكنهم من تحديد مواقع الظواهر الجغرافية المختلفة وإظهار مساحات الدول والأقاليم وتحديد حدودها والمقارنة بينها، ودراسة الطرق البرية والبحرية واستنتاج التغيرات في الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية ووضعها، وتوضيح العلاقات بين هذه الظواهر وتفسير هذه العلاقات وتفسير توزيعها الجغرافي وعقد المقارنات بينها، كما تساعد هذه المهاره الدارسين في

استنتاج الظواهر الحالية والمستقبلية وتحديد اتجاهاتها وإدراك ما يتعلق بها من حقائق ومعلومات خلال وقت قصير، كما تنمي الميول والاهتمامات الايجابية بهذه المهارات بصورة عامة، بالإضافة إلى إدخال عنصر الإثارة والتشويق وإثارة عدد من الأسئلة حول الاستنتاجات التي تم التوصل إليها.

وهناك مهارات جغرافية أخرى مثل مهارة جمع الصور الفوتوغرافية أو الجوية ومخططات المدن والحيازات الزراعية وتصنيفها ضمن مجموعات محددة على أن ترفق كل مجموعة بعدد من الأسئلة المكتوبة والإجابة عنها من خلال المعلومات المستنتجة من الصور والمخططات، ومهارة جمع العينات والنماذج وتصنيفها من خلال دراسة بيئة جغرافية محلية مثل عينات من الصخور والتربة وبعض النباتات والبذور والحشرات الخ.

وأخيرا هناك مهارة رسم الخارطة وتكبيرها وتصغيرها وفقا لطبيعة الموضوع وحجم المساحة والظواهر الخرافية التي نرغب بدراستها وتحميلها على الخارطة مثل: تحميل السدود على مجاري الأنهار وتمثيل مواقع آبار النفط....

فروع علم الجغرافية

● الجغرافية الفلكية

تهتم بدراسة الكون ومكوناته.

يُعرّف الكون بأنه فراغ لا نهائي في اتساعه.

ويعرف الكون بكثرة المجرات التي يفوق عددها آلاف المليارات.

والمجرة: هي عبارة عن تجمع لعدد هائل من النجوم يقدر بالملايين، وتوابع النجوم، بالإضافة إلى الغبار الكوني والغازات المنتشرة بين أرجاء النجوم، بالإضافة إلى المادة المظلمة . وجميع هذه العناصر مرتبطة ببعضها البعض بناءً على قانون الجاذبية.

تتنوع أنواع المجرات ومن بينها الإهليلجية أو البيضوية والحلزونية وغير المنتظمة، ومن أهم المجرات مجرة درب التبانة التي تنتمي إليها **المجموعة الشمسية**.

- يُرجح العلماء أن تشكل المجموعة الشمسية نجم عن حادثة عمرها يقدر ب ١٣ مليار عام تعرف باسم الانفجار العظيم Big bang أو الضربة الكبرى. هذا الانفجار نجم عنه المجموعات النجمية ومنها المجموعة التي نعيش عليها والتي تعرف باسم المجموعة الشمسية .

المجموعة الشمسية: تتكون من نجم عظيم يشغل مركزها وهو الشمس بالإضافة لمجموعة أخرى من الكواكب تدور حوله في مدار إهليلجي، ويبلغ عدد هذه الكواكب تسعة وهي على الترتيب حسب قربها من الشمس: عطارد - الزهرة - الأرض - المريخ - المشتري - زحل - أورانوس - نبتون - بلوتو. كما تتكون مجموعتنا الشمسية من الشهب والنيازك والمذنبات والتوابع.

الشمس: هي أقرب النجوم إلى الأرض، وهي جرم سماوي، يشع الضوء والحرارة، تصل حرارة سطحها إلى ٦٠٠٠ درجة مئوية أما في مركزها تصل إلى ١٥ مليون درجة مئوية، ولولا حرارة الشمس لما وجدت الحياة على سطح الأرض .

الكوكب: جرم سماوي معتم يستمد الضوء والحرارة من الشمس، ويغلب على الكواكب القريبة من الشمس البنية المعدنية أو الصخرية، أما الكواكب البعيدة فيغلب على تكوينها البنية الغازية المتجمدة - شديدة الصلابة.

الشهب: أجرام سماوية تحترق عند دخولها إلى الغلاف الجوي وتتحول إلى رماد.

النيازك: أجرام سماوية تدخل الغلاف الجوي وتصطدم بالغلاف الصخري.

المذنبات: سديم غازي متوهج عند الرأس ويمتد فيه ذيل مضيئ، ومن أبرزها مذنب هالي.

تتميز كواكب المجموعة الشمسية بمجموعة من الصفات من أبرزها :

- أشكالها كروية أو قريبة من الكروية
- تستمد الضوء والحرارة من الشمس
- تدور حول نفسها وحول الشمس بمدار خاص لكل منها
- لها مدارات اهليلجية
- تزداد سرعة دورانها كلما اقتربت من الشمس
- تقع على مستوى واحد
- يميل محور دورانها باتجاه الشمس.

الأرض: هي الكوكب الوحيد الذي توجد عليه الحياة، تعرف بالكوكب الأزرق،

وهي ثالث كوكب في البعد عن الشمس بعد عطارد والزهرة .

يقدر العلماء عمر الأرض بـ ٥ مليار عام

تبلغ مساحتها ٥١٠ مليون كم^٢

ومحيطها ٤٠٠٧٦ كم

طول القطر الاستوائي ١٢٧٥٦ كم والقطر القطبي ١٢٧١٤ كم

تبعد عن الشمس حوالي ١٥٠ مليون كم

تبلغ سرعة دورانها حول الشمس ٢٩,٧٩ كم/ثا.

بُنية الأرض: تتكون من الطبقات الآتية:

(١) النواة: وسماكتها ٣٥٠٠ كم، وتقسم إلى داخلية وخارجية، يغلب على تكوينها

الحديد والنيكل، وتسمى نيفا

(٢) الغطاء: سماكته ٣٥٢٠ كم، ويغلب على تكوينه السيليسيوم والمغنسيوم،

وتعرف باسم السيماء

(٣) القشرة الأرضية: وتبلغ سماكتها حوالي ٥٠ كم، وتقسم إلى داخلية وخارجية،

ويغلب على صخورها الغرانيت والبازلت، وتعرف باسم السيلال.

الإحداثيات الجغرافية:

هي شبكة وهمية من خطوط الطول ودوائر العرض تغطي كامل سطح الكرة

الأرضية، مهمتها تحديد موقع مكان ما على سطح الأرض، وتتألف من :

أولاً: درجات العرض: ويبلغ عددها ٩٠ درجة شمال خط الاستواء و ٩٠ درجة

جنوبه، وعلى كل درجة تقع دائرة تعرف باسم دائرة العرض، ويوجد ٨٩ دائرة

شمال خط الاستواء و ٨٩ دائرة جنوبه.

- دائرة العرض الجغرافية: هي دائرة وهمية تحيط بالكرة الأرضية بشكل عرضاني، تصغر كلما ابتعدنا عن خط الاستواء، فهي غير متساوية، ومن درجات العرض الرئيسية:

- ١- خط الاستواء: يمثل درجة العرض ٠ (صفر)
 - ٢- مدار السرطان: يقع على درجة العرض ٢٣,٢٧ شمالاً.
 - ٣- مدار الجدي: يقع على درجة العرض ٢٣,٢٧ جنوباً .
 - ٤- الدائرة القطبية الشمالية: تقع على درجة العرض ٦٦,٥ شمالاً.
 - ٥- دائرة القطب الجنوبي: تقع على درجة العرض ٦٦,٥ جنوباً .
 - ٦- نقطة القطب الشمالي: تقع على درجة العرض ٩٠ شمالاً.
 - ٧- نقطة القطب الجنوبي: تقع على درجة العرض ٩٠ جنوباً.
- تفيد دوائر العرض بمعرفة الصفات المناخية والنباتية والحيوانية والأنشطة الاقتصادية لمكان ما.

ثانياً: خطوط الطول : هي أنصاف دوائر وهمية تصل بين القطب الشمالي والقطب الجنوبي، يبلغ عددها ٣٦٠ خط طول، مبدؤها خط غرينتش الذي يمثل خط الطول (صفر)، ويوجد ١٨٠ خط طول شرقي غرينتش و ١٨٠ خط طول غربي، وينطبق خط الطول ١٨٠ شرقاً على خط الطول ١٨٠ غرباً باسم خط التاريخ الدولي. وتفيد خطوط الطول في تحديد التوقيت على سطح الكرة الأرضية.

حركات الأرض

للأرض حركتين: انتقالية ومحورية :

١ - الحركة الانتقالية : هي دوران الأرض حول الشمس من الغرب إلى الشرق بمدار اهليلجي، يسمى مدار الأرض، يبلغ طوله ٩٤٠ مليون كم، وتستغرق الأرض ٣٦٥,٢٥ يوماً لتكمل دورتها حول الشمس، وتعرف باسم السنة الشمسية .

وينتج عن دوران الأرض حول الشمس مجموعة من النتائج من أبرزها :

- أ- تعاقب الفصول: بسبب دوران الأرض حول الشمس وميل محور الأرض أدى إلى حدوث فصل الربيع ٢١ آذار، فصل الصيف ٢١ حزيران، فصل الخريف ٢٣ أيلول، فصل الشتاء ٢١ كانون الأول .
- ب- اختلاف طول الليل والنهار: يزداد طول الليل في فصل الشتاء على حساب طول النهار، ويحدث العكس في فصل الصيف، ويتساوى طول الليل والنهار في الاعتدالين الخريفي والربيعي .

٢ - الحركة المحورية:

هو دوران الأرض حول نفسها من جهة الغرب إلى الشرق، بعكس اتجاه عقارب الساعة، وتستغرق الأرض في دورانها ٢٣ ساعة و ٥٦ دقيقة و ٤ ثوان، وينجم عن هذا الدوران :

- أ- فروق الوقت، حيث تتقدم الجهات الشرقية على الغربية في التوقيت بمعدل ٤ دقائق لكل درجة طول.
- ب- تعاقب الليل والنهار .
- ت- **تشكل المناطق الحرارية:** المنطقة الحارة بين درجتي عرض ٣٠ شمال خط الاستواء و ٣٠ جنوباً، والمنطقة المعتدلة الشمالية بين درجتي عرض ٣٠ - ٦٠ شمالاً، المعتدلة الجنوبية بين ٣٠ - ٦٠ جنوباً، والمنطقة الباردة الشمالية ٦٠ - ٩٠ شمالاً، والباردة الجنوبية ٦٠ - ٩٠ جنوباً.



جامعة حماة

كلية التربية - السنة الأولى

شعبة معلم صف - قسم تربية الطفل

الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م

مقرر

العلوم الاجتماعية

المحاضرة السابعة والثامنة

مدرس المقرر

د. فراس عبد الرحمن

الجغرافية الطبيعية

تشمل التضاريس والمناخ والمياه والنبات والحيوان.

التضاريس: هي جميع المرتفعات والمنخفضات على سطح الأرض

من أهم أنواع التضاريس:

- أ- **الجبال:** هي كتل صخرية مرتفعة تتميز بقمم، لها سفوح شديدة الانحدار وت تعمق فيها الوديان، ويزيد ارتفاعها عن ٣٥٠ م عما يحيط بها، وقد تكون منفردة مثل جبل العرب في سورية، وقد تكون سلسلة مثل سلسلة الجبال الساحلية غرب سورية.
- ب- **الهضاب:** هي تضاريس واسعة الامتداد ذات ارتفاعات مختلفة وسطوحها واسعة، منها بادية الشام.
- ت- **السهول:** سطح شبه أفقي، قليلة الارتفاع عن سطح البحر وقليلة الانحدار، وتعتبر أفضل المناطق لممارسة النشاط البشري.
- ث- **الوديان:** منخفضات طولانية محصورة بين جانبيين، تشغلها غالباً الأنهار.

العوامل المشكلة للتضاريس:

تصنف العوامل المشكلة للتضاريس في مجموعتين وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية.

(١) **العوامل الداخلية:** وتنقسم إلى قسمين: العوامل الداخلية البطيئة، والعوامل السريعة:

أ- العوامل الداخلية البطيئة: وتشمل الالتواءات والانكسارات:

- الالتواءات : تحدث بسبب الضغط الناجم عن تقارب الصفائح، مما يؤدي إلى هضاب التوائية مثل هضبة التيب، والوديان الالتوائية، مثل وادي الكالورادو في الولايات المتحدة.
- الانكسارات : من أهم الأشكال الناجمة عنها الجبال الانكسارية مثل جبال البحر الأحمر الغربية والشرقية، والنجود مثل النجود العليا في الجزائر، وتتميز النجود بوجود شفتين سفليتين وشفة عليا ومراة الصدع.

وهناك الغور ويتميز بوجود شفتين علويتين على الأطراف وشفة سفلى في الوسط مثل غور الأردن

ب- العوامل الداخلية السريعة: وتشمل الزلازل والبراكين :

- الزلازل: هزات عنيفة تصيب أجزاء من الكرة الأرضية، وتؤدي إلى انهيارات في التربة، وحدوث الأمواج وظهور ينابيع واختفاء أخرى.

- البراكين: اندفاع المهل من باطن الأرض إلى سطحها، ولكل بركان ثلاثة أقسام: المدخنة- الفوهة - المخروط، وتؤدي البراكين إلى حدوث الزلازل وردم المنخفضات، وتصنف البراكين في ثلاثة مجموعات: نشطة - هادئة - خامدة.

- ٢) العوامل الخارجية: وتشمل التعرية والتجوية بفعل الرياح والمياه. فالأشكال الناجمة بفعل الرياح مثل الصحاري الحجرية "الحماد"، والصحاري الحصوية "الرق"، أو الرملية تعرف باسم "العروق".
- أيضاً هناك أشكال تضاريسية ناجمة عن عمل المياه وتقسم إلى:
- الأشكال الناجمة عن عمل المياه الجارية مثل السهول الفيضية
 - الأشكال الناجمة عن عمل مياه البحار والمحيطات مثل الرؤوس والخلجان والسواحل الرملية.

المناخ

يُعرف المناخ: بأنه حالة الجو من حرارة ورطوبة وضغط جوي ورياح في مكان معين خلال فترة زمنية طويلة تزيد عن العام.

أما الطقس: هو حالة الجو من حرارة وضغط جوي ورياح ورطوبة في مكان معين، وخلال فترة زمنية قصيرة لا تزيد عن أسبوع.

العوامل المؤثرة في المناخ:

١. الموقع الفلكي: هو الموقع على درجات العرض، حيث تنخفض درجة الحرارة كلما ابتعدنا عن خط الاستواء والعكس صحيح.
٢. توزع اليابسة والماء: حيث تعادل درجات الحرارة في الصيف والشتاء كلما اقتربنا من السواحل البحرية، بينما تزداد الفروق الحرارية في المناطق الداخلية حيث ترتفع الحرارة صيفاً وتنخفض شتاءً.

٣. التضاريس: تؤثر التضاريس في المناخ من حيث الارتفاع والاتجاه، حيث تنخفض درجة الحرارة وتزداد كمية المطول كلما ارتفعنا نحو الأعلى، وتكون السفوح المعرضة لأشعة الشمس أكثر حرارة من السفوح الجبلية الواقعة في منأى عن الأشعة الشمسية.

٤. التيارات البحرية: وهي نوعان حارة وباردة، أما الحارة فهي تساعد على سقوط الأمطار ونمو الغابات، أما الباردة فهي تساعد على تشكل صحارى جافة قاحلة بالقرب من السواحل التي تمر بها.

عناصر المناخ:

١- **الحرارة**: تعد الشمس هي المصدر الرئيسي للحرارة على سطح الأرض، غير أن الإشعاع الشمسي لا يصل جميعه إلى سطح الأرض، حيث يعكس الغلاف الجوي ٥٣ % من ذلك الإشعاع، و ٤٧ % منه يدخل مجال الأرض، وعندما يصطدم الإشعاع الشمسي بـ سطح الأرض فإن اليابسة تمتص ٣٠ % منه وتعكس الباقي نحو الأعلى باسم الإشعاع الأرضي، وهذا الإشعاع هو المسؤول بالدرجة الأولى عن ارتفاع درجة الحرارة، وهذا هو أحد أسباب انخفاض درجات الحرارة مع الارتفاع.

يسمى جهاز قياس درجة الحرارة (الثيرموميتر)، أما واحدة قياس درجة الحرارة فهناك ثلاث وهي المئوي، والفهرنهايتي، وكلفن

متوسطات درجة الحرارة

■ متوسط درجة الحرارة اليومي: هو مجموع درجات الحرارة المسجلة ÷ عدد مرات القراءة

- متوسط درجة الحرارة الشهري: هو مجموع متوسطات أيام الشهر ÷ عدد أيام الشهر نفسه
- متوسط الحرارة السنوي: هو مجموع متوسطات أشهر السنة ÷ عدد الأشهر
- المدى الحراري: هو الفرق بين أعلى درجة وأدنى درجة الحرارة.

٢- الضغط الجوي: هو وزن الهواء في مكان ما.

يقاس الضغط الجوي بجهاز البارومتر، وتستخدم واحدة ال ملم الزئبقي، أو المليبار في قياس الضغط الجوي، ويبلغ الضغط الجوي النظامي ٧٦٠ ملم زئبق، أو ١٠١٣ مليبار. يقسم الضغط الجوي إلى ضغط جوي منخفض ويرمز له ب إشارة سالب (-) أو حرف (L) قيمته أقل من ٧٦٠ ملم أو أقل من ١٠١٣ مليبار، أو ضغط جوي مرتفع ويرمز له (+) أو حرف (H) وتكون قيمة الضغط أكبر من ٧٦٠ ملم أو أكبر من ١٠١٣ مليبار.

العوامل المؤثرة في الضغط الجوي:

أ- الحرارة : تعد العلاقة بين الحرارة والضغط الجوي علاقة عكسية، وذلك بسبب ازدياد حجم الهواء وانخفاض كثافته، فالحرارة المرتفعة تؤدي إلى انخفاض الضغط الجوي، والعكس صحيح.

ب- الرطوبة: تعد العلاقة بين الرطوبة والضغط الجوي علاقة عكسية؛ لأن الرطوبة وبخار الماء أقل كثافة من الهواء.

ج - الارتفاع: كلما ارتفعنا انخفض الضغط الجوي بسبب انخفاض سماكة الهواء.

٣- الرياح: ينتقل الهواء من مناطق الضغط الجوي المرتفع إلى مناطق الضغط الجوي المنخفض، وتقاس سرعة الرياح بجهاز الأنيمومتر، ونحدد جهة الرياح بواسطة دواة الرياح، ويطلق اسم

الرياح على الجهة القادمة منها، وتصنف الرياح في عدة مجموعات : دائمة – موسمية – يومية – محلية

- أ- الرياح الدائمة: وتشمل الرياح التجارية والرياح العكسية والرياح القطبية.
- ب- الرياح الموسمية: تشمل الموسميات الصيفية الماطرة والموسميات الشتوية الجافة.
- ت- الرياح اليومية: نسيم الوادي، نسيم الجبل، نسيم البر، نسيم البحر
- ث- الرياح المحلية: السموم في بلاد الشام، الخماسين في مصر، الهبوب في السودان، القبلي في ليبيا، الشراقي في المغرب.

٤-الرطوبة: هي نسبة بخار الماء في الهواء.

التكاثف : هو تحول بخار الماء من حالته الغازية إلى الحالة السائلة بسبب تبرد الهواء المشبع ببخار الماء. ومن أهم اشكال التكاثف: الندى- الضباب – الغيوم – التهاطل، ومن أهم أنواع التهاطل: الرذاذ- المطر- الثلج

نظام هطول الأمطار:

- النظام الاستوائي: تهطل فيه الأمطار على مدار العام وتتصف بأنها غزيرة.
- النظام المداري: حيث تسقط الأمطار في فصل الصيف.
- النظام المتوسطي: تسقط الأمطار في فصل الشتاء .

• الجغرافية البشرية

السكان

تعد دراسة السكان ونشاطهم من أهم مواضيع الدراسة في الجغرافية البشرية، حيث تهتم بزيادة عدد السكان وتوزيعهم وتركيبهم وغيرها.

١- عدد السكان: يتم حساب عدد السكان من خلال التعدادات الميدانية أو التعدادات الإحصائية، وجرت العادة في سورية أن يتم تعداد السكان مرة واحدة كل ١٠ سنوات.

٢- توزيع السكان: هو انتشار السكان في المكان، ويرتبط هذا التوزيع بمجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية، ومن المؤشرات المهمة في قياس توزيع السكان الكثافة. وتعرف الكثافة بأنها عدد السكان في وحدة المساحة. ويمكن أن نميز بين نوعين من أنواع الكثافة :

- الكثافة العامة = عدد السكان " نسمة " ÷ المساحة العامة " كم^٢ .

- الكثافة الفيزيولوجية = عدد السكان " نسمة " ÷ مساحة الأراضي القابلة للزراعة " كم^٢ .

٣- التركيب السكاني ومن أبرزها:

أ- التركيب العمري: ويقصد به تقسيم السكان إلى فئات حسب العمر، ويقسم السكان بموجب ذلك إلى ثلاث فئات وهي :

- فئة الأطفال: وهم الأشخاص الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٥ سنة، وهي فئة مستهلكة تحتاج إلى الخدمات والغذاء.

- فئة الشباب: وهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٦٥ سنة وهي فئة منتجة.

- **فئة المسنين** : وهم الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم ٦٥ سنة، وقد كانت هذه الفئة منتجة ثم أصبحت مستهلكة.

ب- **التركيب النوعي**: وهو تقسيم السكان حسب الجنس إلى ذكور وإناث، ويتم حساب النسبة المئوية للذكور بالنسبة للإناث.

ت- **التركيب التعليمي**: هو تقسيم السكان حسب الحالة التعليمية، منها:

- الأميون: الذين لا يجيدون القراءة والكتابة.
- حاصلون على شهادة التعليم الابتدائي.
- حاصلون على شهادة التعليم الإعدادي.
- حاصلون على الشهادة الثانوية.
- حاصلون على اجازة جامعية.
- حاصلون على شهادة الدراسات العليا.

ث- **التركيب الاقتصادي**: حيث يتم تقسيم السكان حسب النشاط الاقتصادي إلى:

سكان خارج القوة البشرية: ويشمل الأطفال دون سن ١٥ سنة والسكان فوق ٦٠ سنة.

سكان داخل القوة البشرية: ويشمل جميع السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٠ سنة، وينقسمون إلى قسمين:

داخل قوة العمل: هم الأفراد الذين يشاركون في تقديم العمل لإنتاج السلع والخدمات.

خارج قوة العمل: هم الأفراد الذين يبحثون عن العمل والعاطلين عنه، وأيضاً يشمل ربات البيوت، الطلبة، المرضى، ونزلاء السجون.

- إن لكل تركيب سكاني من التراكيب السابقة دلالات مهمة تساعد في عملية التنمية والتخطيط، فالتركيب العمري يساعد على معرفة صفة المجتمع / فتي، منتج، هرم/

وبالتالي يساعد على تحديد نوع الخدمات التي يحتاجها المجتمع، فارتفاع فئة الأطفال يشير إلى أن المجتمع فتي وهو بحاجة إلى الغذاء والخدمات التعليمية والصحية.

أما إذا كانت نسبة الشباب مرتفعة فهذا يعني وجود طاقة بشرية يمكن الاستفادة منها في المجتمع إذا توافرت لها فرص العمل، مما يساهم في انخفاض نسبة الإعالة. أما التركيب النوعي، فهو مؤشراً على حركة الهجرة في المجتمع، فإذا اتسم المجتمع بعدد مهاجرين منه بدرجة أكبر من الوافدين إليه تميز بارتفاع نسبة الاناث وانخفاض نسبة الذكور، والعكس صحيح.

- أما التركيب التعليمي فهو مؤشر على درجة اهتمام الحكومة بالتعليم وتوافر الخدمات التعليمية المجانية.
- ويشير التركيب الاقتصادي إلى النشاط الاقتصادي السائد في المجتمع والمستوى المعيشي للسكان. كما يشير إلى معدل العمالة والبطالة وتوزعها على الفئات العمرية والمهنية والنوعية.

النمو السكاني

- يرتبط النمو السكاني بثلاث عناصر رئيسية وهي الولادات والوفيات والهجرة
- ١- الولادات: يختلف عدد الولادات تبعاً لعوامل متعددة منها سن الزواج والنمط المعيشي للسكان، السياسات السكانية وغيرها. وزيادة نسبة الولادات تؤدي إلى زيادة حجم فئة الأطفال على حساب الفئات الأخرى.
 - يحسب معدل الولادات من خلال القانون الآتي:
- معدل الولادات = (عدد الولادات في سنة ما ÷ عدد السكان في منتصف تلك السنة)

١٠٠٠×

أما معدل النمو الطبيعي: فيحسب من خلال القانون الآتي

معدل النمو الطبيعي: معدل الولادات - معدل الوفيات

فإذا كان معدل الولادات أكبر من معدل الوفيات فهذا يعني زيادة في عدد السكان، أما إذا كان معدل الولادات أقل من معدل الوفيات فهذا يعني تراجع عدد سكان المجتمع.

أما معدل النمو السكاني أو الزيادة السكانية فيحسب من خلال القانون الآتي:

النمو السكاني = عد الولادات - عدد الوفيات + (صافي الهجرة).

صافي الهجرة = الهجرة الوافدة - الهجرة المغادرة

٢- الوفيات: يرتبط معدل الوفيات بالمستوى المعيشي والصحي والتعليمي للسكان، فكلما ارتفع المستوى المعيشي والصحي والتعليمي للسكان كلما انخفضت نسبة الوفيات، والعكس صحيح.

ومن أهم مؤشرات الوفيات:

أ- معدل الوفيات = (عدد الوفيات في سنة ما ÷ عدد السكان في منتصف تلك السنة) × ١٠٠٠

ب- معدل الوفيات الرضع: عدد الوفيات من الرضع في سنة ما ÷ عدد المواليد الأحياء في السنة نفسها × ١٠٠٠

ت- معدل وفيات الأمومة: عدد الوفيات من الإناث الحوامل في سنة ما ÷ عدد المواليد الأحياء في تلك السنة × ١٠٠٠

٣- الهجرة: هي انتقال فرد أو مجموعة أفراد من مكان لآخر، بصورة دائمة أو مؤقتة بحثاً عن حياة أفضل.

- أنواع الهجرة: تقسم الهجرة إلى عدة أنواع حسب:

- أ- **المكان** وتقسم إلى **هجرة داخلية** وهي الانتقال ضمن حدود الدولة، ومثالها الهجرة من الريف إلى المدينة. **والهجرة الخارجية** وهي الانتقال خارج حدود الدولة مثل الهجرة إلى العالم الجديد.
- ب- **الديمومة**: قد تكون دائمة حيث يتم الانتقال إلى مكان آخر بشكل نهائي، أو مؤقتة لفترة زمنية محددة ثم يعود المهاجر إلى بلده الأصلي، وهناك الهجرة الفصلية والتي ترتبط بمواسم محددة مثل ترحال البدو، وهناك هجرة يومية وتتمثل بانتقال الأفراد يومياً بين أماكن عملهم وأماكن إقامتهم.
- ت- **كيفيةها**: وتتمثل بالهجرة القسرية مثل هجرة الفلسطينيين، أو الهجرة الطوعية.

أسباب الهجرة:

١. أسباب اقتصادية: وتتمثل بالبحث عن فرص عمل أفضل خارج مكان الإقامة، وهي من أهم الأسباب.
٢. أسباب اجتماعية: تتمثل بتوافر الخدمات الصحية والتعليمية في مكان ما وعدم توافرها في مكان آخر.
٣. أسباب طبيعية: قد تجبر الزلازل أو البراكين أو موجات الجفاف السكان على الانتقال من مكان إقامتهم إلى مكان آخر.

نتائج الهجرة:

- ١- قد تؤثر على حجم السكان: حيث يرتفع عدد السكان في المناطق المستقبلية، وينخفض في المناطق المرسلّة.
- ٢- تؤثر على التركيب السكاني: حيث يرتفع عدد الذكور الشباب في البلدان المستقبلية بينما ينخفض في البلدان المرسلّة، كما ترتفع نسبة الأطفال والاناث في البلدان المرسلّة وتنخفض في البلدان المستقبلية.
- ٣- تضخم المدن: ويعرف بأنه ازدياد الحجم السكاني للمدينة بحيث لا يتناسب مع مواردها الغذائية والسكنية والمواصلات، ويؤدي تضخم المدن إلى مجموعة من المظاهر أبرزها : المشكلات النفسية والاجتماعية، والتلوث بمختلف أشكاله المائي والجوي والغذائي والضوضائي، ومشكلة السكن والمواصلات والمرور وارتفاع الأسعار.
- ٤- نتائج اجتماعية: حيث تبرز عادات اجتماعية عديدة بسبب اختلاط مجموعات بشرية متعددة في المكان واختلاف العادات والتقاليد.
- ٥- النتائج الاقتصادية: حيث تشكل تحويلات الأموال رافداً مهماً للبلدان المرسلّة وترفع حجم رصيدها من العملات الأجنبية، كما يسهم المهاجرين في إعمار البلد المستقبل لهم.

أنماط المعيشة للسكان

- يتمثل نمط المعيشة للسكان بنمط الحياة وأسلوب العيش والعادات والتقاليد، وبناءً على ذلك يتم تقسيم السكان في مجموعتين هما:
- أ- سكان البدو: ويتميزون بعدم الاستقرار والانتقال من مكان لآخر بحثاً عن الكأ والماء، وتعتبر مهنة الرعي حرفة رئيسية لهم، ويتركزون في البوادي وهوامش

- المعمورة، وغالباً ما تمتاز بيوتهم بسهولة الفك والتركيب وذلك بسبب كثرة انتقالهم، وهي غالباً الخيام. وأعدادهم في تناقص مستمر بسبب عملهم بالزراعة من جانب وتشجيع حكومات الدول لهم على التوطن من جانب آخر.
- ب- **سكان الحضر:** ويتميزون عن المجموعة الأولى بالاستقرار والارتباط في المكان، ويمكن التمييز في هذه المجموعة بين فئتين رئيسيتين هما:
- **سكان الريف:** ويتركزون في القرى والمزارع، بيوتهم مصنوعة من المواد التي توفرها البيئة المحلية، طين - حجارة - أخشاب، ويمارسون مهنة الزراعة وتربية الحيوان والصناعة القائمة عليهما، وعددهم في تناقص بسبب الهجرة من الريف إلى المدينة
 - **سكان المدن:** يتركزون في المدن ويعمل غالب السكان في الصناعة والتجارة والخدمات، ويسكنون في أبنية طابقية وعددهم في تزايد مستمر بسبب الهجرة من الريف إلى المدينة.

الأنشطة الاقتصادية

يقصد بها الحرف والمهن التي يمارسها الإنسان لتأمين معيشته من جانب والحصول على الربح من جانب آخر. وتختلف الأنشطة الاقتصادية من مكان لآخر في النوع ومستوى التطور وذلك وفقاً **لعوامل متعددة**، يمكن تصنيفها في **مجموعتين**

١ - العوامل الطبيعية:

- **الموقع الجغرافي:** سكان المناطق البحرية يمارسون مهنة الصيد والتجارة بينما سكان المناطق الداخلية يمارسون مهنة الزراعة أو تربية الحيوان

- أشكال سطح الأرض: تلعب دوراً مهماً في تحديد نوع النشاط الاقتصادي، فساكن السهول يمارسون مهنة الزراعة أما في المناطق الجبلية فتصعب عملية الزراعة فينتجه السكان لممارسة أنشطة أخرى كالتجارة والصناعة والرعي.
- الثروات الباطنية: توافر الثروات الباطنية بكميات جيدة في مكان ما تحدد نوع النشاط الاقتصادي لذلك المكان، فساكن شبه الجزيرة العربية كان يغلب عليهم طابع الرعي أما اليوم فقد اختلف الأمر.
- المناخ: النشاط البشري الذي يسود الأقاليم القطبية - يختلف عن النشاط السائد في الأقاليم الحارة.
- الموارد المائية: توافر المياه في مكان ما يساعد على إقامة أنشطة اقتصادية محددة في ذلك المكان، وبعدم توافرها لا يمكن أن تتجح تلك الأنشطة.
- موارد الطاقة: توافر مصادر الطاقة تساعد على وجود أنشطة اقتصادية تعتمد بشكل كبير على الطاقة مثل صناعة الصلب، وبعدم توافر مصادر الطاقة لا يمكن أن تقام معامل الصلب على سبيل المثال.

٢- **العوامل البشرية:** ترتبط بقدرات الانسان العقلية والفكرية والعضلية، فقد استطاع الانسان في المناطق الجبلية أن يمارس النشاط الزراعي حيث حوّل السفوح الجبلية إلى مدرجات صالحة للزراعة، كما تمكن الانسان من ابتكار تقانات جديدة مكنته من انتاج مواد صناعية بدلاً من المواد الطبيعية مثل " المطاط، والخيوط النسيجية، وغيرها"، وقد كان لهذا دوراً كبيراً في تخفيف الضغط عن الموارد الطبيعية . فلإنسان قدرته على تحديد نوع النشاط البشري على الرغم من قلة مقوماته أو صعوبة تحقيقها، فتوافر الموارد في المكان لا يعتبر سبباً رئيسياً في الرفاه الاقتصادي، وقتلتها لا يؤدي بالضرورة إلى العوز والحاجة، ومثال ذلك اليابان وسويسرا وهما من أفقر الدول في المصادر والموارد، ولكن مستوى دخل

الفرد فيها الأعلى في العالم وهذا عائد إلى قدرة الإنسان على تحويل المصادر إلى موارد، وإلى الابتكار والاختراع وحسن الإدارة والتنظيم والتطبيق.

• ماهو الفرق بين المصدر والمورد:

✓ المصدر: معين كامن لم تكتشف بعد الفائدة منه ولم يتعرف الإنسان على أهميته، ومازال في مرحلة الكمون والاحتمال.

✓ المورد: معين تعرف الإنسان على أهميته وبدأ باستغلاله والاستفادة منه وانتقل إلى مرحلة الاستخدام والاستغلال بدلاً من الكمون والاحتمال.

مستويات الأنشطة الاقتصادية:

١ - الأنشطة الاقتصادية الأولية:

٢ - الأنشطة الاقتصادية الثانوية:

٣ - الأنشطة الاقتصادية الثالثة:

١ - الأنشطة الاقتصادية الأولية

تشمل استغلال الموارد الطبيعية بشكل أساسي من خلال عمليات الجمع والالتقاط والزراعة والرعي والصيد والتعدين واستثمار الغابة.

فقد اعتمد الإنسان قديماً على القنص والجمع والالتقاط، وخلال هذه الفترة استخدم أدوات من الحجارة لاقتلاع النبات واصطياد الحيوانات ومع تطور المستوى التقني للإنسان مارس الإنسان مهنة الصيد وأصبحت المورد الأساسي في حياته، وأصبحت مهنة الجمع والالتقاط مهنة ثانوية.

أهم الأنشطة الاقتصادية الأولية

- ١- **الزراعة:** نشاط اقتصادي هام، حيث تُوفر فرص العمل لعدد كبير من السكان وتسهم في الدخل الوطني والقومي، وتعتبر مادة أولية للعديد من الصناعات كما تقدم الغذاء للإنسان والأعلاف للثروة الحيوانية، وتشمل الزراعة الانتاج النباتي والانتاج الحيواني.

أنماط الزراعة

- أ- **حسب نمط الري:** وتصنف إلى
- الري بالغمر: وهي طريقة قديمة تستهلك كميات كبيرة من المياه وتؤدي إلى تملح التربة.
 - الري بالرش: لها ايجابيات كثيرة ومن أهمها توفير كميات كبيرة من المياه وإمكانية اضافة الأسمدة للنبات مع المياه.
 - الري بالتنقيط: وهو أفضل طرق الري بسبب فعاليته الكبيرة في توفير المياه وزيادة الانتاج والحفاظ على التربة من التدهور.

ب- الزراعة حسب أسلوب الانتاج الزراعي:

- الزراعة البدائية المتنقلة: تنتشر في الأقاليم الاستوائية حيث يتم قطع الغابة وزراعة الأرض
- الزراعة الكثيفة: تنتشر في المناطق التي تتميز بارتفاع الكثافة السكانية وضيق مساحة الأراضي الزراعية، ويتم استخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية في هذا النمط وهي تعتمد على اليد العاملة، وأهم محاصيلها الخضار والفاكهة كما في غوطة دمشق

- الزراعة الواسعة: تنتشر في المناطق التي تتميز باتساع مساحة الأراضي الزراعية وقلة اليد العاملة وهي تعتمد على مياه الأمطار والآلات الزراعية الحديثة كما هو الحال في الجزيرة السورية، وأهم محاصيلها المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح - القطن - الشوندر السكري - الشعير.

- الزراعة المختلطة: حيث يتم تربية الحيوان إلى جانب المحاصيل النباتية، حيث يتم إنتاج محاصيل علفية، ومنتجات حيوانية

تربية الحيوان

وهو جزء من الإنتاج الزراعي ويمكن التمييز بين عدة أنواع لتربية الحيوان منها:

١. **نمط الرعي المتنقل** "الانتجاع": ينتشر هذا النمط في المناطق قليلة الأمطار والفقيرة بالأعشاب، يمارسها البدو، وتختلف أنواع الحيوانات في هذا النمط باختلاف الأقاليم المناخية، حيث تربي الأغنام في الأقاليم الحارة والأبقار في الرطبة، والماعز في الأقاليم الجبلية الباردة.

٢. **الرعي التجاري**: ظهر الرعي التجاري نتيجة لتطور النقل وازدياد حاجة السكان للمنتجات الحيوانية من الحليب واللحوم والصوف والجلود، ويعتمد هذا النمط على الأسس العلمية الحديثة، وتقديم الرعاية البيطرية والتخصص في الإنتاج.

● الصيد المائي:

ازدادت أهمية الصيد المائي في العصر الحديث كمصدر هام وصحي للغذاء ومادة خام للصناعة، وينقسم الصيد المائي إلى الصيد من المياه العذبة "البحيرات والأنهار أو مزارع الأسماك"، ويوفر هذا الصيد حوالي ١٤% من الانتاج العالمي للأسماك، والصيد من المياه المالحة (من البحار والمحيطات)، وأهم المصائد منطقة غرب المحيط الهادئ وشمال شرق الأطلسي، وتوفر المياه المالحة ٨٦% من الانتاج العالمي.

تتأثر كمية الصيد ونوعيته بمجموعة من العوامل أهمها:

١. العوامل الطبيعية:

- عمق المياه: تعتبر المياه قليلة العمق أفضل المناطق للصيد، وذلك بسبب وصول الضوء إليها من جانب واعتدال الحرارة ووجود أحياء البلاكتون، وهي عوالق بحرية تعتبر الغذاء المفضل للأسماك.
- الرؤوس والخلجان: تساعد الخلجان على انشاء موانئ وحماية السفن كما تسمح الرؤوس والخلجان من تخفيف حركة المياه ونمو أحياء البلاكتون.
- مصبات الأنهار: كلما ازداد عدد مصبات الأنهار كلما ازدادت وتكاثر الأسماك وذلك لأن الأنهار تحمل معها مواد عضوية وأملاح معدنية تعدّ غذاءً للأسماك.
- التيارات البحرية: تتكاثر الأسماك في مناطق التقاء التيارات البحرية الباردة مع الحارة حيث توفر بيئة مناسبة لأحياء البلاكتون التي بدورها تجذب الأسماك.

٢. العوامل البشرية:

- السكان: يسهم ارتفاع الكثافة السكانية في تأمين اليد العاملة وتأمين السوق الاستهلاكية للأسماك، كما تسهم المعتقدات الدينية والعادات الغذائية على نشاط صيد الأسماك، حيث يفضل سكان المناطق الساحلية تناول لحوم الأسماك أكثر من سكان المناطق البعيدة عن السواحل، كما أن بعض المعتقدات الدينية تحرّم أكل لحوم بعض الحيوانات البحرية مما يزيد من استهلاك لحوم الأسماك.

- التقدم العلمي والتقني: لقد ساهم التقدم العلمي في تطور صيد الأسماك وذلك من خلال تجهيز السفن بأحدث الأجهزة والمعدات للصيد والتي تتمكن من تتبع حركة الأسماك عبر الأقمار الصناعية، كما زودت هذه السفن بمعدات التصنيع والتعليب والتجفيف فتحوّلت إلى مصانع عائمة في البحر.

المشكلات التي يعاني منها الصيد المائي: يعاني الصيد المائي من عدة مشكلات أبرزها تلوث المياه، وطرق الصيد الجائرة، وعدم سن القوانين والتشريعات التي تنظم الصيد.

استثمار الغابة:

تمثل الغابة مصدراً مهماً للعديد من الأنشطة التي تنتج سلعاً وخدمات متنوعة، فالغابات مصدر للطاقة ولمواد صناعية عديدة، فمن أهم السلع التي تنتجها الغابة مادة الميثانول التي تستخدم أحياناً كوقود، ولها عدة استخدامات أخرى، كما تستخدم أخشاب الغابة في بناء البيوت وعوارض

السكك الحديدية، كما تنتج الصمغ والمطاط وبعض أنواع الأدوية، بالإضافة لذلك تعد الغابة مقصداً سياحياً للعديد من السكان، وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة التي تقدمها الغابة إلا أن الفائدة الأهم هي أن الغابة تمثل رئة العالم، وذات أهمية في التوازن البيئي. وعلى الرغم من كل هذه الفوائد إلا أن الغابة تعاني في العديد من دول العالم من مخاطر الاندثار بسبب جشع الإنسان والشركات وعدم تعويض الأشجار المقطوعة بزراعة أشجار أخرى.

الأنشطة الاقتصادية الثانوية "الصناعة"

هي الصناعات التحويلية، أي الأنشطة التي تستغل منتجات الأنشطة الاقتصادية الأولية وتغيرها إلى منتجات صناعية، فهي تحويل المادة الأولية من شكل لآخر لتصبح أكثر نفعاً وفائدة للإنسان. تعدُّ الصناعة ذات أهمية متميزة من حيث توفير فرص عمل للسكان، وتحقيق قيمة مضافة للمنتجات الأولية، وتلبي احتياجات السكان من السلع والمواد، وتسهم في الدخل الوطني، وتنشط القطاعات الاقتصادية الأخرى.

مقومات الصناعة:

- ١ - مقومات طبيعية وتشمل القوى المحركة مثل الغاز والنفط والكهرباء والفحم والمادة الأولية وتتمثل بالخامات الزراعية والباطنية.
- ٢ - مقومات بشرية وتتمثل بالسكان - رأس المال - اليد العاملة - الكوادر المؤهلة - السوق.

أنواع الصناعات:

١. الصناعة التحويلية منها:

- الصناعات الغذائية: وتشمل صناعة السكر بالاعتماد على الشمندر السكري وقصب السكر والسكر الخام المستورد، وصناعة الزيوت: بالاعتماد على الثمار الزيتية مثل الزيتون - دوار الشمس - القطن، صناعة الأغذية المحفوظة "الكونسروة" ومنتجات الألبان.
- الصناعات النسيجية وتشمل: حنج وغل ونسج القطن وغل ونسج الصوف، غزل ونسج الحرير.
- الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية، وأهمها صناعة النفط والدهانات وإطارات السيارات والأسمدة والمبيدات الحشرية والأدوية الطبية
- الصناعة التعدينية: وتشمل صناعة الحديد والصلب والألمنيوم والرصاص، المنغنيز - الزنك.

الأنشطة الاقتصادية الثالثة:

- وهي أنشطة الخدمات المتعددة وتضم التجارة والنقل والمواصلات والتوزيع والإدارة والسياحة وجميع الأنشطة التي لا تتضمن استغلال الموارد الطبيعية، بل هي وسيطة ومكملة للقطاع الأولي والثانوي.
- النقل والمواصلات: وهي عملية انتقال الأفراد والبضائع والمعلومات والأفكار من مكان لآخر.

أنواع النقل:

يصنف النقل إلى النقل البري - المائي - الحيوي - الاتصالات

- ١- النقل البري: له عدة أشكال:
 - النقل بالسيارات: أكثر وسائل النقل استخداماً في نقل الركاب.
 - النقل بالسكك الحديدية: ويتميز بأنه لا يتأثر بالظروف المناخية، ويسهم هذا النوع من النقل بازدهار التجارة ونقل الركاب ولا سيما في الدول ذات المساحة الكبيرة، وقد أصبح مؤخراً استخدام قطارات الأنفاق في المدن ويعرف باسم المترو كما هو الحال في لندن.
 - النقل بالأنابيب: يستخدم لنقل النفط والغاز والمياه وبعض المواد الأخرى، وهو يعد أرخص أشكال النقل البري ولكن من أهم سلبياته تكاليف الانشاء المرتفعة بالإضافة إلى احتمال مروره من أكثر من دولة مما يجعل نشاطه مرتبط بالعلاقات السياسية بين الدول.
- ٢- النقل المائي: وهو على نوعين: بحري ونهري.
- ٣- النقل الجوي: أسرع أنواع النقل وأكثره تكلفة ومازال مقتصرًا على نقل الانسان والسلع الثمينة، أما استخدامه في النقل التجاري مازال محدوداً.
- ٤- الاتصالات وتصنف إلى
 - سلكية مثل الهاتف والفاكس.
 - اللاسلكية : وذلك عبر الأقمار الصناعية مثل التلفاز والخلوي
- التجارة

التجارة: هي عملية تبادل البضائع بين مناطق الانتاج ومناطق الاستهلاك، ويعتبر اختلاف التخصص الانتاجي من أهم أسباب التجارة، وتصنف إلى تجارة داخلية، وتجارة خارجية.

عناصر التجارة:

- الصادرات: وهي السلع التي يتم بيعها لخارج القطر.
- الواردات: وهي السلع التي يتم شراؤها من خارج القطر.
- الميزان التجاري: وهو الفرق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات، فإذا كانت قيمة الصادرات أكبر من قيمة الواردات كان الميزان التجاري رابحاً، والعكس صحيح.

السياحة

حركة اجتماعية تتم بشكل ارادي بهدف المتعة، وللسياحة مقومات طبيعية ومقومات بشرية:

- أ- المقومات الطبيعية: المناخ- السواحل- الغابات- الينابيع.
 - ب- مقومات بشرية: الفنادق- المطاعم- النقل- الاتصالات- الكوادر
- تصنف السياحة بحسب الدافع إلى:**

- ١- سياحة ترفيهية استجمامية: وتعد أكثر أشكال السياحة شيوعاً، مثل زيارة السواحل البحرية وحدائق الملاهي.
- ٢- السياحة الثقافية: يمارسها كبار السن والمتقنين مثل زيارة الأماكن التاريخية.
- ٣- السياحة الدينية: زيارة الأماكن الدينية مثل الحج والعمرة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، أو زيارة الكنائس مثل الكنيسة المريمية ومارجرس ودير الصليب وكنيسة المهد والقيامة.
- ٤- السياحة العلاجية: زيارة الينابيع الحارة والمعدنية بهدف الاستشفاء.

٥- السياحة العلمية: حضور المؤتمرات والندوات العلمية أو زيارة محمية طبيعية بهدف دراستها.

ومن أهم المراكز السياحية في سورية: تدمر وبلودان وبصرى الشام وقلعة أوغاريت والحصن وحمامات الشيخ عيسى ومحمية البلعاس وغيرها.

انتهى المقرر